



البحث

الرابع

**نُصُور مَقْتَرَح لِمَنْهَج التَّرْبِيَةِ الدِّينِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْمَرِحَلَةِ
الثَّانَوِيَّةِ فِي ضَوْءِ وَثِيقَةِ الْأُخُوَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ
العَالَمِيِّ وَالْعَيْشِ الْمَشْتَرَكِ**

إعداد:

د. أحمد محمد إبراهيم السيد معين
مدرس المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية
بكلية التربية بتفهننا الأشراف جامعة الأزهر



نصير مقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك

د. أحمد محمد إبراهيم السيد معين
مدرس المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية
كلية التربية بتفهننا الأشراف جامعة الأزهر

• المسنخلص:

هدف البحث الحالي إلى بناء تصور مقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى قائمة المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية، والمنهج البنائي لبناء التصور المقترح، وتوصلت نتائج البحث إلى قائمة بالمبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية، وأن تحقيق منهج التربية الدينية الإسلامية لهذه المبادئ جاء بدرجة ضعيفة جداً، مع قصوره في تحقيق مدى تتابعها واستمراريتها، ووجود عدم توازن في تضمينها بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، وتم إعداد تصور مقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية، وتم تحديد أسسه ومكوناته وعناصره، وتم توزيع وحداته على الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية، ثم تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: منهج التربية الدينية الإسلامية - وثيقة الأخوة الإنسانية - السلام العالمي - العيش المشترك

A proposed conception of the Islamic religious education curriculum at the secondary stage in the light of the Human Fraternity Document for world peace and coexistence

Dr.Ahmed Mohamed Ibrahim Elsayed Moeen

Abstract

research is to build a proposed conception of the Islamic religious education curriculum in the secondary stage in the light of the educational principles included in the Human Fraternity Document . A list of the educational principles included in the Document on Human Fraternity, and that the achievement of the Islamic religious education curriculum for these principles came to a very weak degree , with its shortcomings in achieving the extent of their continuity and continuity , and the existence of an imbalance in including them in the content of the book for each of the three grades. A proposed conception of the Islamic religious education curriculum for the secondary stage with its three grades was prepared in light of the educational principles included in the Human Fraternity Document.

• مقدمة البحث وإطاره النظري:

تعد وثيقة الأخوة الإنسانية حدثاً مهماً في تاريخ البشرية، وأثراً من آثار الأزهر الشريف في سعيه إلى نشر الوسطية والاعتدال، والتفاهم والتقارب بين كافة الأمم والأطراف، وإقرار مبدأ التعايش السلمي والسلام العالمي لمواجهة الأفكار المتطرفة والقضاء عليها.

وقد صدرت هذه الوثيقة عن فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب شيخ الأزهر، وبابا الفاتيكان فرانسيس، في يوم الاثنين الرابع من فبراير عام ٢٠١٩ م في أبوظبي عاصمة الإمارات العربية المتحدة، في حضور جمع كبير من القادة والزعماء والمفكرين والمتقنين، وذلك في المؤتمر العالمي لحوار الأديان "الأخوة الإنسانية" الذي ينظمه مجلس حكماء المسلمين.

وقد أكدت وثيقة الأخوة الإنسانية على العديد من المبادئ التربوية التي يمكن تضمينها في المناهج الدراسية، من أهمها: ضرورة السعي إلى والعمل جدياً على نشر ثقافة التسامح والتعايش والسلام، والتأكيد على قيم السلام والعدل والخير والجمال والأخوة الإنسانية والعيش المشترك، والتأكيد على أهميتها كطوق نجات للجميع، والسعي في نشر هذه القيم بين الناس في كل مكان، والتأكيد على ضرورة الأسرة كقوة لا غنى عنها للمجتمع وللبشرية، لإنجاب الأبناء وتربيتهم وتعليمهم وتحسينهم بالأخلاق وبالرعاية الأسرية، والتأكيد على إيقاظ الحس الديني والحاجة لبعثه مجدداً في نفوس الأجيال الجديدة عن طريق التربية الصحيحة والتنشئة السليمة والتحلي بالأخلاق والتمسك بالتعاليم الدينية القويمة لمواجهة النزعات الفردية والأنانية والصدامية، والتطرف والتعصب الأعمى بكل أشكاله وصوره، وأن هدف الأديان الأول والأهم هو الإيمان بالله وعبادته، وحث جميع البشر على الإيمان بأن هذا الكون يعتمد على إله يحكمه، هو الخالق الذي أوجدنا بحكمته الهيبة، وأعطانا هبة الحياة لنحافظ عليها، هبة لا يحق لأي إنسان أن ينزعها أو يهددها أو يتصرف بها كما يشاء، بل على الجميع المحافظة عليها منذ بدايتها وحتى نهايتها الطبيعية، وعدم استخدام الأديان في تأجيج الكراهية والعنف والتطرف والتعصب الأعمى، والكف عن استخدام اسم الله لتبرير أعمال القتل والتشريد والإرهاب والبطش؛ لأن الله لم يخلق الناس ليقتلوا أو ليقاتلوا أو يعذبوا أو يضيق عليهم في حياتهم ومعاشهم، وأنه عز وجل - في غنى عن من يدافع عنه أو يرهب الآخرين باسمه.

ومن المبادئ التي أكدت عليها - أيضاً - وثيقة الأخوة الإنسانية ويمكن تضمينها في المناهج الدراسية ما يلي:

" أن التعاليم الصحيحة للأديان تدعو إلى التمسك بقيم السلام وإعلاء قيم التعارف المتبادل والأخوة الإنسانية والعيش المشترك، وتكريس الحكمة والعدل والإحسان، وإيقاظ نزعة التدين لدى النشء والشباب."

ويأتي هذا المبدأ انطلاقاً من قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) (الحجرات: ١٣).

" أن الحرية حق لكل إنسان: اعتقاداً وفكراً وتعبيراً وممارسةً، وأن التعددية والاختلاف في الدين واللون والجنس والعرق واللغة حكمة مشيئة إلهية، قد خلق الله البشر عليها، وجعلها أصلاً ثابتاً تنفرد عنه حقوق حرية الاعتقاد،

وحرية الاختلاف، وتجريم إكراه الناس على دين بعينه أو ثقافته محددة، أو فرض أسلوب حضاري لا يقبله الآخر".

ويأتي هذا المبدأ انطلاقاً من قوله تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) (البقرة: ٢٥٦)، وقوله تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) (يونس: ٩٩)، وقوله تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) (هود: ١١٨).

" أن العدل القائم على الرحمة هو السبيل الواجب أتباعه للوصول إلى حياة كريمة، يحق لكل إنسان أن يحيا في كنفه".

ويأتي هذا المبدأ انطلاقاً من قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلِوَعْدِ اللَّهِ وَالْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَاقِرًا فَإِنَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ نَعَرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) (النساء: ١٨٥)، وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (المائدة: ٨)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة" (١).

" أن الحوار والتفاهم ونشر ثقافة التسامح وقبول الآخر والتعايش بين الناس، من شأنه أن يسهم في احتواء كثير من المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية التي تهاصر جزءاً كبيراً من البشر".

ويأتي هذا المبدأ انطلاقاً من قوله تعالى: (لَا يَتَّكِمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) (الممتحنة: ٨).

" أن مفهوم المواطنة يقوم على المساواة في الواجبات والحقوق التي ينعم في ظلها الجميع بالعدل؛ لذا يجب العمل على ترسيخ مفهوم المواطنة الكاملة في مجتمعاتنا".

ويأتي هذا المبدأ انطلاقاً من قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً) (النساء: ١)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أنتم بنو آدم، وأدم من تراب" (٢).

" التأكيد على مراعاة حقوق الإنسان، وقد شمل هذا الاعتراف بحق المرأة في التعليم والعمل وممارسة حقوقها السياسية، وكذلك وجوب العمل على تحريرها من الضغوط التاريخية والاجتماعية المنافية لتأبوت عقيدتها

١. أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب تفضير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجار، رقم ٣٠٥٢، إسناده حسن.

٢. أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب التفاخر بالأحساب، رقم ٥١٦١، صحيح لغيره وإسناده حسن.

وكرامتها، وحمایتها أيضاً من الاستغلال الجنسي ومن معاملتها كسلعة أو كأداة للتمتع والتربح، ووقف كل الممارسات اللاإنسانية والعادات المبتذلة لكرامة المرأة".

ويأتي هذا المبدأ انطلاقاً من اهتمام الإسلام بالمرأة وحقوقها فقد ساوى الإسلام بينها وبين الرجل في المسؤولية والجزاء؛ قال تعالى: (فاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ بَعْضِكُمْ مِّنْ بَعْضٍ) (آل عمران: ١٩٥)، وقال تعالى: (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (النحل: ٩٧)، وأعطاهما الحق في التعليم، فعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "نعم النساء نساء الأنصار، لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين" (٣)، وأعطاهما الحق في التملك، قال تعالى: (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ) (النساء: ٣٢)، وغير ذلك من الحقوق.

والتأكيد على "أن حقوق الأطفال الأساسية في التنشئة الأسرية، والتغذية والتعليم والرعاية، واجب على الأسرة والمجتمع، وينبغي أن توفر وأن يدافع عنها، وكذلك ضرورة الانتباه إلى ما يتعرضون له من مخاطر خاصة في البيئة الرقمية".

ويأتي هذا انطلاقاً من قوله تعالى: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (البقرة: ٢٣٣)، وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- في قوله تعالى: (قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) قال: أدبوهم، علموهم. (ابن كثير، ١٩٩٩، ٨/ ١٦٧)

"وأن حماية حقوق المسنين والضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة والمستضعفين ضرورة دينية ومجتمعية".

ويأتي هذا انطلاقاً من قوله تعالى: (لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مِمَّا يُتَّفَقُونَ حَرْجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (التوبة: ٩١)، وقوله تعالى: (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ) (الفتح: ١٨)، ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم: "من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا فليس منا" (٤).

هذا؛ وقد أوصت الوثيقة بضرورة ترجمتها إلى مناهج دراسية، فقد جاء فيها نصاً: "وفي سبيل ذلك، ومن خلال التعاون المشترك بين الكنيسة الكاثوليكية والأزهر الشريف، نعلن ونتعهد أننا سنعمل على إيصال هذه الوثيقة إلى صنّاع القرار العالمي، والقيادات المؤثرة ورجال الدين في العالم،

٣. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب الحياء في العلم، رقم ٢٨.

٤. أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في الرحمة، رقم ٤٩٤٣، صحيح.

والمُنظَّمات الإقليمِيَّة والدوليَّة المعنِيَّة، ومُنظَّمات المُجتمَع المدنيِّ، والمؤسَّسات الدينيَّة وقادة الفكر والرأي، وأن نُسعى لنشر ما جاء بها من مبادئ على كفاية المستويات الإقليمِيَّة والدوليَّة، وأن ندعو إلى ترجمتها إلى سياسات وقرارات ونصوص تشريعيَّة، ومناهج تعليميَّة ومواد إعلاميَّة. كما نطالب بأن تُصبح هذه الوثيقة موضع بحث وتأمّل في جميع المدارس والجامعات والمعاهد التعليميَّة والتربويَّة؛ لتساعد على خلق أجيال جديدة تحمّل الخير والسَّلام، وتدافع عن حقّ المقهورين والمظلومين والبُؤساء في كل مكان".

وكان من توصيات مؤتمر كلية الشريعة والقانون الدولي الأول، وعنوانه: "المبادئ الشرعيَّة والقانونيَّة في وثيقة الأخوة الإنسانيَّة.. الواقع والمأمول" في الفترة من ٢٧ - ٢٩ / ٣ / ٢٠٢١ م: تضمين المناهج الدراسيَّة بالتعليم الأساسي والتعليم الجامعي طرفاً من مبادئ وثيقة الأخوة الإنسانيَّة، مع التركيز على قيم المحبة والتسامح والأخوة ومساعدة الآخرين ونبذ التعصب الأعمى وسائر ألوان التفريق بين الناس، وخاصة القائم على أساس الدين.

وبناءً على ما سبق؛ تتضح الحاجة إلى منهج دراسي للطلاب في الصفوف الدراسيَّة المختلفة يتم بناؤه في ضوء وثيقة الأخوة الإنسانيَّة، بتضمينه المبادئ التربويَّة التي أشارت إليها الوثيقة، وما ينبثق عن هذه المبادئ من قضايا وقيم وتحديات.

فالمناهج الدراسيَّة - بصفة عامَّة - ومناهج التربية الدينيَّة الإسلاميَّة بصفة خاصة في حاجة ماسة إلى تطويرها بما يسهم في تنمية القيم وتنمية وعي الطلاب بالقضايا والتحديات والمشكلات التي تواجه الأمة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وبما يسهم في تنمية قيم التسامح والتعايش والحوار وتقبل الآخر.

إذ الواضح والمعاش الآن أننا نعيش أزمة قيمية سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات، وقد أشارت وثيقة الأخوة الإنسانيَّة إلى مجموعة من القيم التي ينبغي تربيَّة النشء عليها، مثل قيم: التسامح، والسَّلام، والعدْل، والخير، والجمال، والأخوة الإنسانيَّة، وغيرها من القيم التي ينبغي تضمينها في المناهج الدراسيَّة.

فالقيم هي: ضوابط وموجهات عامَّة للفرد فكراً وسلوكاً، تساعد على التكيف مع مجتمعه. (فرج، ٢٠٠٣، ٨). وتعرف - أيضاً - بأنها: مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفيَّة والوجدانيَّة والسلوكيَّة الراسخة؛ يختارها الإنسان بحريَّة بعد تفكير وتأمّل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً؛ تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتسم بالثبات والتكرار والاعتزاز. (الجلاد، ٢٠١٠، ٢٣)

وتعليم القيم ينبغي أن يقدم في إطار تكاملي لأبعاد القيمة الثلاثية: المعرفيَّة، والعملِيَّة، والوجدانيَّة، وهذا يتطلب تنوعاً في أساليب التدريس،

وتوظيف الأنشطة التعليمية المصاحبة، واستخدام وسائل تعليمية متعددة. (الجسار، ٢٠٠٩، ٧)

وعلى هذا فالقيم تتكون من:

◀ مكون معرفي: يشمل المعلومات والأفكار والتصورات والمعتقدات حول موضوع معين.

◀ مكون وجداني: وهو انفعالات الفرد ومشاعره واتجاهاته نحو موضوع معين.
◀ مكون سلوكي عملي: ويشير إلى قيام الفرد باستجابات أو أفعال تتفق مع قيمه.

وتتصف القيم الإسلامية بالعديد من الخصائص، منها: (زقاوة، ٢٠١٦، ٥٢٣)

◀ الربانية: فهي مستمدة من كتاب الله- عز وجل- وسنة نبيه- صلى الله عليه وسلم-

◀ الشمولية: فهي تتسع لكل مناحي الحياة، واهتمامات الأفراد والدول والمجتمعات.

◀ الواقعية: فهي قيم لها قدرة على التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة، وحقائق الواقع، وتلمس مشكلات الناس.

◀ المرونة: فهي قيم لها قابلية للتعامل حسب مقتضيات المحيط وملابسات الموقف، دون أن تبتعد عن المصدر الأساسي لها وهو القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد مكنت هذه الخاصية الفتوحات الإسلامية من التقارب والانفتاح والتعايش مع الحضارات والثقافات المجاورة.

◀ الإنسانية: فالقيم الإسلامية إنسانية النزعة جاءت لتنشد الخير للإنسانية جمعاء، وليس لها حدود بشرية أو عرقية أو قومية، وكانت هذه الخاصية سببا في دخول كثير من الشعوب والأمم في الإسلام.

وتتمثل أهمية تضمين القيم في مناهج التربية الدينية الإسلامية في:

◀ تصاعد أزمة القيم وتعرض العالم اليوم لموجة شديدة من الممارسات السلوكية المنحرفة التي سلبت الأفراد والمجتمعات الأمن والاستقرار.

◀ ما يشهده العالم اليوم من تشوهات السلوك الإنساني المعاصر، وازمحلال القيم الروحية والجمالية، وطغيان المادة على الروح.

◀ تأصيل القيم لدى الشباب في العصر الحالي، الذي أصبحت فيه هذه المجتمعات منفتحة بعضها على بعض، مما أدى إلى تغيير كثير من العادات والتقاليد والثوابت والمعتقدات.

◀ أن المدرسة عليها الدور الأساس في تنمية المنظومة القيمية لدى النشء.

وعلى هذا تتضح أهمية تضمين المناهج الدراسية القيم التي تصحح الأفكار المشوهة والمغلوطة لدى الطلاب، بهدف تأصيل هذه القيم لديهم للمساهمة في حل الأزمة القيمية التي يعاني منها المجتمع.

وقد اهتمت العديد من الدراسات والأبحاث بتضمين القيم في المناهج الدراسية أو تعرف درجة تضمينها، ومن هذه الدراسات والأبحاث:

دراسة الشوبكي (٢٠٠٢) وقد هدفت إلى تحليل محتوى كتابي الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن لتعرف المنظومة القيمية التي تتجه إلى غرسها في نفوس الطلبة وإلى درجة شيوعها في الكتابين وفقاً لتصنيف مقاصد الشريعة الإسلامية، وإلى مدى اتساقها مع الأهداف المرسومة لها في منهاج الثقافة الإسلامية، وتبين من خلال الدراسة أن موضوع القيم لم يحظ بالعناية الكافية في كتابي الثقافة الإسلامية.

ودراسة الخوالدة (٢٠٠٥) وقد هدفت إلى تعرف القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن، وقد أوضحت النتائج أن القيم المتضمنة في الكتب عينة الدراسة غير مخطط لها بصورة صحيحة، كما أن هناك العديد من القيم التربوية لم تحظ بنصيب وافر من التكرارات، كما أن هناك تفاوتاً كبيراً بين نسب المجالات التي تندرج تحتها القيم.

ودراسة فرج (٢٠٠٦): والتي هدفت إلى وضع تصور مقترح لتضمين القيم البيئية في مناهج التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي، وأثره في إكساب التلاميذ القيم، وقد أعد قائمة بالقيم البيئية التي يمكن أن تتضمنها مناهج التربية الإسلامية بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وقام بتحليل المناهج في ضوءها تمهيداً لوضع تصور مقترح لتضمينها في هذه المناهج.

ودراسة الشلبي (٢٠٠٩) وقد أعدت قائمة بالقيم اللازمة لكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع تألفت من (٥٦) قيمة موزعة على (٥) مجالات، وقائمة بالقيم اللازمة لكتاب التربية الإسلامية للصف العاشر تألفت من (٥٩) قيمة موزعة على (٥) مجالات، وجاءت أغلب القيم متضمنة في الكتابين بدرجة قليلة.

ودراسة اجميل (٢٠١٥) وقد هدفت إلى الكشف عن القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، وأظهرت النتائج وجود تماثل بين توزيع القيم في النتائج وتوزيعها في كتب العينة.

ودراسة المطيري (٢٠١٦) وقد هدفت إلى تعرف مدى تضمين محتوى مقرر الفقه لمعايير القيم الخلقية والروحية، وقد أهدت الباحثة قائمة بالمعايير الخلقية والروحية لاستخدامها في تحليل ومحتوى مقرر الفقه عينة الدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن هناك ضعفاً في تضمين بعض المؤشرات ومعايير القيم الخلقية والروحية في مقرر الفقه للصف الثاني الثانوي، كما أن هناك اختلاف في نسب توافر هذه المعايير في المقرر عينة الدراسة.

ودراسة الشال (٢٠٢٠) التي استهدفت تقويم محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم التسامح الديني وفقه الاختلاف، وقد أعدت الدراسة قائمة بقيم التسامح الديني التي يجب توافرها في كتاب

التربية الدينية الإسلامية المقرر على طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية احتوت على (٣١) قيمة، وقائمة بقيم فقه الاختلاف التي يجب توافرها في كتاب التربية الدينية الإسلامية المقرر على طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية احتوت على (٢٠) قيمة، وقد أظهرت النتائج تضمين كتاب التربية الدينية الإسلامية المقرر على طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية جميع قيم التسامح الديني ما عدا قيمتين فقط هما: الهبة، والتقبل، وإن اختلفت درجة توافر باقي القيم بين درجة متوسطة وضعيفة، تضمين كتاب التربية الدينية الإسلامية المقرر على طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية جميع معايير فقه الاختلاف ما عدا معيار واحد فقط هو: احترام الرأي الآخر ووجهات النظر الأخرى، وإن اختلفت درجة توافر باقي القيم بين درجة متوسطة وضعيفة، وتبين وجود عدم توازن في تقديم قيم التسامح وقيم فقه الاختلاف إذ تم عرض بعض القيم بدرجات متفاوتة.

ودراسة العطاس (٢٠٢٠) وقد هدفت إلى تعرف قيم الرقابة الذاتية التي ينبغي تضمينها في محتويات كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، وبيان درجة توافرها، وبيان الفروق بين كتب التربية الإسلامية من حيث نسب التوافر، وأظهرت النتائج وجود تفاوت كبير في توافر قيم الرقابة الذاتية بمقررات التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي.

ودراسة المناصير (٢٠٢٠) وهدفت إلى تعرف درجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وأظهرت النتائج عدم توازن توزيع القيم البيئية في الكتابين عينة الدراسة.

هذا؛ وقد أوصت هذه الدراسات والأبحاث بضرورة إعادة النظر في مناهج التربية الدينية الإسلامية، وتضمين القيم في مناهجها الدراسية من أجل تنميتها لدى الطلاب.

وبالإضافة إلى القيم التي تضمنتها وثيقة الأخوة الإنسانية فقد تضمنت الوثيقة- أيضاً- مجموعة من القضايا والتحديات والمشكلات التي ينبغي تضمينها في المناهج الدراسية لتوعية الطلاب بها.

وتطلق القضية في اللغة: على المسألة يُتنازع فيها وتُعرض على القاضي أو القضاة للبحث والفصل. (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ٧٤٣)

ويقصد بها هنا: الأمور التي ظهرت في المجتمع نتيجة التغيرات في كافة المجالات الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها، والتي تحتاج إلى فصل في أمرها للوصول إلى الحكم الصحيح فيها.

وقد أشارت وثيقة الأخوة الإنسانية للسلام العالمي والعيش المشترك إلى العديد من القضايا الدينية مثل: التطرف، والتعصب، القضايا الإنسانية مثل: الكراهية، والتدين، والضمير، والقضايا السياسية مثل: الإرهاب، والعنف، والمواطنة، والقضايا الاجتماعية مثل: التعايش السلمي، والتفاهم، وحقوق

الإنسان، والقضايا الاقتصادية مثل: عدالة التوزيع للثروات الطبيعية، والتربح الأعمى، والقضايا الطبية العلمية مثل: المتاجرة بالأعضاء البشرية، الإجهاض، الموت الرحيم (الارحيم).

كما أشارت الوثيقة إلى مجموعة من التحديات والمشكلات التي ينبغي تضمينها في المناهج الدراسية لتوعية الطلاب بها؛ فالعالم يواجه اليوم مزيداً من التحديات والمشكلات، وتتمثل بعض هذه التحديات في: الظلم الاجتماعي، العنصرية، الفساد، العلمانية، الإلحاد، التدمير الذاتي والجماعي، وغيرها.

وتتمثل أهمية تضمين القضايا والتحديات في المناهج الدراسية في الآتي:

◀ ظهور العديد من القضايا العالمية، مثل: العنف، والتطرف، والإرهاب، مما يُحتم ضرورة تعريف الطلاب برأي الدين فيها، حتى يكونوا على وعي بقدرة الثقافة الإسلامية على مواكبة هذه القضايا، وعلى وعي بأن الإسلام ليس دين عنف ولا تطرف، ولا دين صدام وانغلاق، وإنما هو دين الوسطية والاعتدال، والانفتاح والتواصل.

◀ انتشار العديد من الدعوات المضللة، مثل: دعوات الإلحاد اللاديني، وكثرة التحديات التي تواجه العالم، مثل: العلمانية، والفساد، والظلم الاجتماعي؛ مما يُحتم ضرورة توعية الطلاب بهذه الدعوات والتحديات، وموقف الإسلام منها.

◀ ضرورة تحصين الطلاب ضد الثقافات الوافدة، مثل: السلوكيات الجنسية الخاطئة، والانتحار، والتدهور والانحدار الأخلاقي، والعنصرية، وتنمية الشعور بالهوية الإسلامية لديهم؛ من خلال توعيتهم بموقف الإسلام من هذه التحديات والمشكلات.

وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة تضمين القضايا والتحديات في المناهج الدراسية من أجل تنميتها لدى الطلاب، مثل:

دراسة طنطاوي (٢٠٠٠): والتي هدفت إلى تعرف تصورات تلاميذ المرحلة الإعدادية للقضايا الجدلية حول العقيدة ودور مناهج التربية الدينية الإسلامية في مواجهتها.

ودراسة نجم (٢٠٠٦): والتي استهدفت تعرف فعالية برنامج مقترح في التربية الإسلامية لتنمية الوعي الديني ببعض القضايا المحلية والعالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ودراسة عبد الرشيد (٢٠٠٨): والتي استهدفت تعرف فاعلية وحدة مقترحة في التربية الدينية الإسلامية لتنمية الوعي الديني لبعض القضايا الحياتية الجنسية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام.

ودراسة مرزوق (٢٠١٣): والتي استهدفت تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وبعض القضايا المعاصرة.

ودراسة إسماعيل (٢٠١٤): والتي استهدفت برنامج قائم على أبعاد حوار الحضارات لتنمية التفكير المستقبلي والوعي ببعض القضايا المعاصرة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة في كلية التربية.

ودراسة معين (٢٠١٩): والتي استهدفت تطوير منهج الثقافة الإسلامية لطلاب شعبة العلوم الإسلامية الأزهرية في ضوء احتياجاتهم وتعرف أثره في تنمية مهارات المحاجة والوعي ببعض القضايا الدينية لديهم.

ويعد منهج التربية الدينية الإسلامية من أهم المناهج التي يمكن تضمينها بالمبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية، من أجل تزويد الطلاب بالمعارف والاتجاهات والمهارات التي تساهم في إعدادهم بشكل جيد يمكنهم من القدرة على التفاعل مع قضايا المجتمع وفهم المشكلات والتحديات التي تواجههم.

ومن هنا تتضح ضرورة تضمين مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية وما ينبثق عنها من قيم وقضايا وتحديات لتنمية وعي الطلاب بها، وذلك للأهمية الآتية:

- ◀ غرس القيم والمثل العليا في نفوس الطلاب، والتأكيد على قيم التعارف والأخوة الإنسانية والعيش المشترك.
 - ◀ التأكيد على قيم المواطنة، والتعايش السلمي اعتماداً على مبادئ الإسلام الخالدة، وقيمه الفاضلة، من تسامح، ومساواة، وحرية، وعدل.
 - ◀ التأكيد على أن الإنسان مكرم، وحرام ماله، وعرضه، ودمه، دون النظر إلى لونه أو جنسه أو دينه.
 - ◀ التأكيد على الوسطية والاعتدال في مواجهة القضايا والتحديات والمشكلات.
 - ◀ إبراز ثقافة الاختلاف وقبول الآخر والبعد عن التعصب والتطرف، وتقبل آراء الآخرين، ومناقشتها بعيداً عن التشدد والتعصب الفكري.
 - ◀ إبراز منهج الإسلام في الحوار، وأن الإسلام يواجه الفكر بالفكر والرأي بالرأي دون تعصب أو تطرف أو إرهاب.
 - ◀ التأكيد على أن الثقافة الإسلامية لا تصطدم بالحضارات الأخرى ولا الثقافات المختلفة، وإنما تتفاعل معها بالتحاور والتبادل لتنفيذ وتستفيد.
 - ◀ تكوين الضمير الأخلاقي، والمسئولية الأخلاقية لدى الطلاب.
- وبناء على ما سبق؛ فإن البحث الحالي يسعى إلى بناء تصور لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية.

ويتم إعداد هذا التصور في ضوء مصفوفة المدى والتتابع والتي هي عبارة عن: تنظيم هذه القيم والقضايا والتحديات في صورة تحقق معياراً: المدى، والتتابع، من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

ويقصد بالمدى (العمق): تدرج خبرات المنهج في صفوف المرحلة، حيث تم مراعاة العلاقة الرأسية المستمرة بين عناصر المحتوى الرئيسية، فالأفكار تتدرج من البسيط ثم تتزايد تعقيداً.

ويقصد بالتتابع (الاستمرار): أن تكون كل خبرة مبنية على خبرة سابقة، وفي نفس الوقت تؤدي إلى تعميق أكبر للموضوعات التي تتناولها الخبرات.

وتتمثل أهمية بناء مصفوفة المدى والتتابع في الآتي: (معين، ٢٠١٩، ١٢٩)
◀ أنها تساعد على توزيع المحتوى على الصفوف الدراسية في تسلسل منطقي.
◀ تعرض المحتوى الذي يتم تقديمه للطلاب في الصفوف الدراسية المختلفة ببساطة ووضوح.

◀ تسهل اختيار المحتوى وتنظيمه، واختيار طرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم.

◀ تساعد في إعداد الخطة الدراسية للمنهج المقترح.
والغاية من بناء مصفوفات المدى والتتابع لا تتحقق تماماً إن لم يتبعها وصف دقيق لنواتج التعلم في كل مرحلة والأنشطة والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها للوصول لهذه النواتج، وأساليب التقويم والقياس الممكنة التي يمكن أن يستعان بها للوقوف على تحقق هذه النواتج؛ بحيق تقدم صورة واضحة لمنفذ المنهج لما يجب عليه أن يحققه لدى الطلاب وكيف سيحققه، وأساليب التحقق من تحققه لدى الطلاب، كما تعطي صورته للطلاب لما يجب أن يصل إليه أداءهم، والنشاطات التي يجب عليهم القيام بها لتحقيق ذلك. (محمد، ٢٠١٥، ١٤٥)

ويتحقق ذلك من خلال وضع التصور المقترح للمنهج والذي يوضح عناصره التي يمكن الاعتماد عليها في إجراءات تنفيذه وتقويمه، وسوف يتم في هذا التصور تنظيم العلاقة بين مكونات منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وهي: (الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم)، وذلك في صورة متكاملة مترابطة.

ونظراً لأهمية مناهج التربية الدينية الإسلامية ودورها الفعال في تنشئة الشباب وإعدادهم إيمانياً ووجدانياً ومعرفياً؛ فقد اهتمت العديد من الدراسات والأبحاث ببناء تصورات مقترحة لتطويرها بما يحقق الغاية من تدريسها، ومن هذه الدراسات والأبحاث: دراسة طنطاوي (٢٠٠٦) والتي سعت إلى وضع إطار عام لبناء مناهج التربية الإسلامية منطلقة من تبني مفهوم الوسطية.

ودراسة فرج (٢٠٠٦): والتي هدفت إلى وضع تصور مقترح لتضمين القيم البيئية في مناهج التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي، وأثره في إكساب التلاميذ القيم، وقد أعد قائمة بالقيم البيئية التي يمكن أن تتضمنها مناهج التربية الإسلامية بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ودراسة مرزوق (٢٠١٣): والتي استهدفت تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وبعض القضايا المعاصرة.

ودراسة قطينة (٢٠١٤) والتي استهدفت بناء تصور مقترح لمنهج التربية الإسلامية في اليمن في ضوء احتياجات المجتمع.

ودراسة سنجي (٢٠١٥) والتي استهدفت بناء تصور مقترح لمحتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء السنن الإلهية.

وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة مراجعة مناهج التربية الدينية الإسلامية، وضرورة إعادة النظر فيها من حين لآخر وتقييمها وتطويرها لتواكب التطورات والمستجدات، وبما يتناسب مع احتياجات الطلاب والمجتمع.

لذلك كان لا بد من إجراء دراسة تتناول بناء تصور مقترح لمناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء وثيقة الأخوة الإنسانية؛ حيث لم توجد دراسة - في حدود اطلاع الباحث - تناولت بناء تصور للمناهج الدراسية - عموماً - أو منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية - خصوصاً - في ضوء وثيقة الأخوة الإنسانية.

• مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث الحالي في افتقار منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية إلى المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية، كما أن منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية يركز على الجانب المعرفي ويهمل - بقدر كبير - جانب القضايا والتحديات والمشكلات التي ينبغي توعية الطلاب بها، وكذا القيم التي ينبغي ترسيخها في نفوسهم.

وهذا يتطلب ضرورة تجديد منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية؛ لمواكبة التحديات والتطورات والمستجدات التي طرأت على الساحة، وتمثل هذه الضرورة في وضع تصور مقترح لهذا المنهج في ضوء وثيقة الأخوة الإنسانية، من خلال تضمين المبادئ التربوية للوثيقة في هذا المنهج.

ولتحقيق ذلك فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن السؤال الرئيسي:

كيف يمكن وضع تصور مقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

٤ ما المبادئ التربوية التي تضمنتها وثيقة الأخوة الإنسانية ويمكن وضع تصور لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوءها؟

◀ ما درجة توافر هذه المبادئ التربوية في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية؟

◀ ما التصور المقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك؟

• أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الآتي:

◀ تحديد المبادئ التربوية التي تضمنتها وثيقة الأخوة الإنسانية ويمكن وضع تصور لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوءها.

◀ تعرف درجة توافر هذه المبادئ التربوية في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

◀ بناء التصور المقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء وثيقة الأخوة الإنسانية.

• أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي في الآتي:

◀ التأصيل التربوي لوثيقة الأخوة الإنسانية، والإفادة منه في بناء المناهج الدراسية بصفة عامة - ومناهج التربية الدينية الإسلامية - بصفة خاصة -

◀ الانتقال بوثيقة الأخوة الإنسانية من الجانب الفكري والنظري إلى الواقع العملي والتطبيقي.

◀ توجيه أنظار القائمين على تخطيط المناهج الدراسية من خلال تقديم تصور متكامل لبناء منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء وثيقة الأخوة الإنسانية.

◀ الإسهام في تقديم تصور مقترح قد يساهم في تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، يتضمن الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والوسائل والأساليب التقويمية ذات الصلة بوثيقة الأخوة الإنسانية.

◀ توجيه أنظار الباحثين والمؤسسات البحثية إلى إجراء دراسات قائمة على وثيقة الأخوة الإنسانية، للانتقال بها من الحيز النظري إلى المجال العملي.

◀ الإفادة من المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية، والسعي نحو تنمية وعي الطلاب بها من خلال المناهج الدراسية المختلفة.

• حدود البحث:

يقتصر التصور المقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية على الحدود الآتية:

- ◀ المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية.
- ◀ كتب التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.
- ◀ اقتصار التحليل على محتوى المنهج دون بقية مكونات المنهج؛ لأن المحتوى يتضمن الخبرات التربوية التي تقدم للطلاب في إطار مقرر دراسي معين وفي صف دراسي محدد.
- ◀ (سنجي، ٢٠١٥، ٢٨٧)
- ◀ عدم الالتفات إلى الشكل الفني والإخراج.
- ◀ بناء التصور المقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، متضمناً: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، الوسائل التعليمية، الأنشطة التعليمية، وأساليب تقويم، وتنظيم محتواه في شكل وحدات دراسية، وتوزيعها على الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية تمهيداً لتجريبها مستقبلاً.

• مصطلحات البحث:

- ◀ التصور المقترح: هو تغيير كفي في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية يتم في إطار شامل يتضمن مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يقترحها الباحث لتضمين المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية في المنهج، وهذا التغيير يشمل: الأهداف، والمحتوى، واستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم.
- ◀ وثيقة الأخوة الإنسانية: هي الوثيقة التي صدرت عن فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب شيخ الأزهر، وبابا الفاتيكان فرانسيس، في يوم الاثنين الرابع من فبراير عام ٢٠١٩ م في أبوظبي عاصمة الإمارات العربية المتحدة، في حضور جمع كبير من القادة والزعماء والمفكرين والمثقفين، وذلك في المؤتمر العالمي لحوار الأديان "الأخوة الإنسانية" الذي ينظمه مجلس حكماء المسلمين، وتعرف باسم: "وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك".

• منهج البحث:

- ◀ المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعنى بتحليل الأدبيات والكتابات ونتائج الدراسات والأبحاث والوثائق ذات الصلة؛ لتحديد معالم الرؤية التي يتبناها البحث، والتوصل إلى قائمة المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية.
- ◀ المنهج البنائي: وذلك بهدف وضع التصور المقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء وثيقة الأخوة الإنسانية، وهو عبارة عن "خطوات منظمة لإيجاد هيكل معرفي تربوي جديد، أو لم يكن معروفاً

بالكيفية نفسها من قبل، ويتعلق باستخدامات مستقبلية ويتواءم مع الظروف المتوقعة والإمكانات الواقعية، يستفيد الباحث من خلالها من رؤى تشاركية الخبراء أو المعنيين في مجال معين لتحقيق أهداف معينة". (الأغا، ٢٠٠٣، ٢٢)

وعلى هذا فالطابع العام لهذا البحث يمتاز بالآتي:

- ◀ التوثيق: حيث يستند البحث إلى "وثيقة الأخوة الإنسانية".
- ◀ التحليل: حيث يعتمد البحث على تحليل "وثيقة الأخوة الإنسانية" للتوصل إلى المبادئ التربوية المتضمنة بها، وتحليل منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء هذه المبادئ.
- ◀ المستقبلية: حيث يقدم البحث تصوراً مقترحاً من الممكن الاستفادة منه مستقبلاً في بناء مناهج التربية الدينية الإسلامية في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية.

• إجراءات البحث:

- ◀ إعداد قائمة بالمبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية من خلال الآتي:
 - ▲ تحديد الهدف من القائمة.
 - ▲ مصادر اشتقاق القائمة.
 - ▲ التوصل إلى القائمة في صورتها الأولية.
 - ▲ ضبط القائمة.
 - ▲ التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية.
- ◀ تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لتعرف درجة تضمينها للمبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية، وذلك على النحو الآتي:
 - ▲ تحويل قائمة المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية إلى استمارة تحليل المحتوى.
 - ▲ تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م في ضوء استمارة التحليل المعدة لهذا الغرض.
 - ▲ معالجة نتائج التحليل التي تم التوصل، وبيان كيفية الاستفادة منها في بناء التصور المقترح.
 - ◀ بناء التصور المقترح منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية، من خلال:
 - ▲ الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة.
 - ▲ تصميم الإطار العام للتصور المقترح، ويشتمل على: الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، الوسائل التعليمية، الأنشطة التعليمية، أساليب التقويم.
 - ▲ عرض التصور المقترح على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته، وإجراء التعديلات للتوصل إلى التصور في شكله النهائي.

◀ تقديم توصيات البحث ومقترحاته.
وذلك على النحو الآتي:

• إعداد قائمة المبادئ التربوية المنضمة في وثيقة الأخوة الإنسانية:
وذلك من خلال الخطوات الآتية:

• تحديد الهدف من القائمة:

هدفت هذه القائمة إلى تحديد المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية والتي يمكن تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوءها.

• مصادر إشتقاق القائمة:

◀ وثيقة الأخوة الإنسانية.
◀ الكتابات والمقالات المتعلقة بوثيقة الأخوة الإنسانية.

• النوصل للقائمة في صورنها الأولية:

في ضوء ما سبق تم التوصل إلى الصورة الأولية للقائمة، وقد تضمنت (١٧) مبدأً تربوياً رئيسياً يندرج تحتها مجموعة من المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها.

• ضبط القائمة في صورنها الأولية:

بعد أن تم التوصل إلى القائمة في صورتها الأولية، تم وضعها في صورة استبانة تبين فكرة البحث والهدف من بناء القائمة، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الدراسات الإسلامية، والمناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية والتربية الدينية الإسلامية، ومعلمي التربية الإسلامية وموجهيها (ملحق ١)، وطلب منهم الآتي:

◀ تحديد مناسبة التطبيقات التربوية لطلاب المرحلة الثانوية.
◀ تحديد مدى ارتباط المبادئ الفرعية بالمبادئ الرئيسية المندرجة تحتها.
◀ توزيع المبادئ التربوية على الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية.
◀ إضافة أو تعديل أو حذف ما يروونه مناسباً.

وتم عرض هذه القائمة على المحكمين تقليدياً عن طريق تقديم نسخة ورقية لكل مستجيب للإجابة عنها بالورقة والقلم، وإلكترونياً بتصميمها من خلال نماذج جوجل وتلقى استجاباتها إلكترونياً. وتمثلت نتائج عرض القائمة في صورتها الأولية على السادة المحكمين في الآتي:

◀ مناسبة المبادئ التربوية لتطوير منهج التربية الدينية الإسلامية في ضوءها،

◀ مناسبة المبادئ التربوية الفرعية للمبادئ الرئيسية المندرجة تحتها.

◀ اقتراح تعديلات على بعض الصياغات وتم مراعاتها.

◀ توزيع المبادئ التربوية على الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية بما سيتضح في التصور المقترح.

• **النوصل إلك القائمة في صورنها النهائية:**

في ضوء ما سبق تم التوصل إلى قائمة التطبيقات التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية والتي يمكن تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوءها، وتكونت من (١٧) مبدأ تربويًا رئيسيًا يندرج تحت كل منها مجموعة من المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها. (ملحق ٢). وبهذا يكون البحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلته، ونصه: ما المبادئ التربوية التي تضمنتها وثيقة الأخوة الإنسانية ويمكن وضع تصور لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوءها؟

• **تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمعرفة درجة تضمينها للمبادئ التربوية المنضمة في وثيقة الأخوة الإنسانية:**

وذلك من خلال تحويل قائمة المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية إلى استمارة تحليل من خلال إجراء بعض التعديلات عليها، وذلك من خلال الخطوات الآتية:

• **تحديد الهدف من التحليل:**

هدفت عملية التحليل إلى تحديد درجة مراعاة منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية للمبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية.

• **تحديد فئات التحليل:**

تحددت فئات التحليل في المبادئ التربوية الفرعية المندرجة تحت المبادئ التربوية الرئيسية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية.

• **تحديد وحدة التحليل:**

تحددت وحدة التحليل في الموضوع، لأنه أكبر من الكلمة والجملة والفقرة، ومن ثم قد يتضمن مؤشرات عديدة مرتبطة بأكثر من مبدأ تربوي رئيسي.

• **تحديد عينة التحليل:**

تحددت عينة التحليل في كتب التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ م، وهذه الكتب هي: خفاجي، محمود أحمد؛ وآخرون: التربية الدينية الإسلامية: الصف الأول الثانوي (العالم- الفني)، جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠١٩-٢٠٢٠ م.

وفيما يلي وصف الكتاب:

يتضح من الجدول (١) أن محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية بالصف الأول الثانوي يتضمن (٢٤) درسًا، موزعة على (٦) وحدات يتم تدريسها في فصلين دراسيين.

العدد الرابع والعشرون ج ١ شهر أكتوبر .. ٢٠٢١م

جدول (١) محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الثانوي

الصفحة	الدروس	الوحدة	الفصل الدراسي
٦	الأول: الإيمان بالله الواحد.	الأولى إيمان وإحسان	الأول
١١	الثاني: النظافة من الإيمان.		
١٧	الثالث: حكمة الرسول ﷺ ورحمته.		
٢٦	الأول: الزواج في الإسلام.	الثانية نظرات حول الزواج في الإسلام	
٣٢	الثاني: الرسول ﷺ زوجاً.		
٣٩	الثالث: الزوجات المجادلن.		
٥٠	الأول: الاستعداد ليوم القيامة بالعمل الصالح.	الثالثة الإسلام والعمل الصالح	
٥٥	الثاني: الدعاء ودوام الصلاة بالله عز وجل.		
٥٩	الثالث: الرسول ﷺ صاحباً.		
٢	الأول: البيوع في الإسلام.	الأولى الدين المعاملت	الثاني
٨	الثاني: الزكاة ومصارفها.		
١١	الثالث: الرسول ﷺ قائداً.		
١٦	الأول: العلم.	الثانية الإسلام منارة العلم	
٢١	الثاني: الإسلام والحضارات الأخرى.		
٢٩	الثالث: من العلماء العرب.		
٣٤	الأول: رحمة الله بعباده.	الثالثة من مظاهر التيسير في الإسلام	
٣٨	الثاني: يسر الإسلام في الحج.		
٤١	الثالث: آداب زيارة المسجد النبوي.		

خفاجي، محمود أحمد؛ وآخرون: التربية الدينية الإسلامية: الصف الثاني الثانوي، جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠١٩م - ٢٠٢٠م.

وفيما يلي وصف الكتاب:

جدول (٢) محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الثاني الثانوي

الصفحة	الدروس	الوحدة	الفصل الدراسي
٦	الأول: الإيمان بالله تعالى.	الأولى الإيمان والحياة	الأول
١١	الثاني: صلة الأرحام من دعائم الإيمان.		
١٥	الثالث: عوامل نجاح الرسول في دعوته.		
٢٢	الأول: الإيمان بالملكوت.	الثانية عالم الغيب	
٢٧	الثاني: الإسراء والمعراج.		
٣٨	الثالث: صلاة الكسوف والخسوف.		
٤٤	الأول: الإيمان بالقرآن الكريم.	الثالثة التخطيط والنجاح	
٤٩	الثاني: صلاة الجماعة.		
٥٤	الثالث: التخطيط للهجرة.		
٢	الأول: الإيمان بالرسول عليهم السلام.	الأولى الإسلام والمجتمع	الثاني
٨	الثاني: قيم وآداب اجتماعية في سورة الحجرات.		
١٥	الثالث: آداب الحوار مع الآخر.		
٢٢	الأول: الإيمان باليوم الآخر.	الثانية عدل ورحمة	
٢٧	الثاني: الرسول ﷺ وأسس بناء المجتمع الجديد في المدينة.		
٣٣	الثالث: الشيخ عبد الحلیم محمود		
٤٠	الأول: الإيمان بالقضاء والقدر.	الثالثة الإسلام وقبول الآخر	
٤٤	الثاني: من مبادئ الحكم في الإسلام.		
٤٨	الثالث: قضايا معاصرة.		

الدور الرابع والعشرون ج ١ شهر أكتوبر .. ٢٠٢١م

يتضح من الجدول السابق أن محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية بالصف الثاني الثانوي يتضمن (٢٤) درساً، موزعة على (٦) وحدات يتم تدريسها في فصلين دراسيين.

العادلي، صلاح محمود؛ وآخرون: التربية الدينية الإسلامية: الصف الثالث الثانوي، جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

وفيما يلي وصف الكتاب:

جدول (٣) محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الثالث الثانوي

الوحدة	الدروس	الصفحة
الأولى دروس وعبر	الأول: من وصايا لقمان الحكيم- سورة لقمان (تلاوة وحفظ وتفسير).	٢
	الثاني: الدعوة إلى الله.	١٣
	الثالث: دروس من غزوات الرسول ﷺ.	٢٠
الثانية الإسلام والتنوع	الأول: من السنن الكوفية.	٣٠
	الثاني: فضل الصلاة.	٣٩
	الثالث: الملائكة وجوه الإيمان.	٤٧
الثالثة التسامح في الإسلام	الأول: جزاء الابتلاء.	٥٤
	الثاني: الإسلام وقبول الآخر.	٥٩
	الثالث: الإمام البخاري.	٦٥
الرابعة منزلة العقل في الإسلام	الأول: الإسلام وعالم الغيب.	٧٢
	الثاني: أساليب الرسول ﷺ في الدعوة.	٧٧
	الثالث: الإسلام وتحرير العقل.	٨٢
الخامسة التكافل في الإسلام	الأول: الإسلام وفقه التكافل.	٩٠
	الثاني: التكافل في الميراث.	١٠٠
	الثالث: سماحة الإسلام في احتساب الزكاة.	١٠٧
السادسة الإسلام وقبول الآخر	الأول: سورة النور: آداب وأحكام (تلاوة وحفظ وتفسير).	١١٦
	الثاني: من قصص الأنبياء في تحقيق العفة.	١٢٧
	الثالث: صيانة الأعراض في الإسلام	١٣٢

يتضح من الجدول السابق أن محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية بالصف الثالث الثانوي يتضمن (٢٤) درساً، موزعة على (٦) وحدات يتم تدريسها على مدار العام الدراسي كاملاً.

• نصميم إسئارة التحليل:

حيث تم تصميم استئارة التحليل متضمنة المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية، وخصص بها فراغات لرصد تكرارات التطبيقات التربوية، وحساب نسبتها المئوية، وتم اعتمادها من قبل المحكمين، ومناسبتها للهدف الذي وضعت من أجله. (ملحق ٣)

• قواعد عملية التحليل:

- ◀ استبعاد المقدمة والفهارس من عملية التحليل؛ لأنها مجرد دليل للطلاب لما يشتمل عليه الكتاب.
- ◀ استبعاد الأسئلة من عملية التحليل؛ لأنها جزء من المحتوى باعتبار أن إجابتها متضمنة فيه.

- ◀ استبعاد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية من عملية التحليل؛ لأنها واردة بالضرورة للاستشهاد بها على فكرة أو موضوع معين.
- ◀ تحليل محتوى كل كتاب على حدة، حيث تم تحليل كل موضوعاته، واعتماد الموضوعات الرئيسية وحدة للتحليل عندما تكون موضوعاً للدرس وموضوعاً للوحدة، واعتبار العناوين الفرعية التي يتكون منها جزءاً تابعاً له.
- ◀ اعتبار كل مؤشر من المؤشرات المندرجة تحت المبادئ الرئيسية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية وحدة للعدد.
- ◀ رصد تكرارات المؤشرات الفرعية في استمارة التحليل، وحساب الوزن النسبي لكل مؤشر على حده في الصف الدراسي الواحد، من خلال قسمة عدد تكرارات المؤشر على إجمالي موضوعات الكتاب في (١٠٠)، كما تم حساب الوزن النسبي لكل مبدأ تربوي رئيسي في الصف الدراسي الواحد من خلال حساب إجمالي تكرارات المؤشرات المندرجة تحته، وقسمتها على مجموع موضوعات الكتاب الواحد في (١٠٠)، وتم حساب الوزن النسبي للمبدأ التربوي الواحد في جميع كتب الصفوف الثلاثة من خلال جمع تكرارات هذا المبدأ التربوي في كل الصفوف، وقسمتها على مجموع موضوعات الكتب الثلاثة في (١٠٠).

• تفريغ نتائج عملية التحليل:

حيث تم تفريغ نتائج التحليل في جدول يشمل جميع المبادئ التربوية الفرعية المتضمنة في محتويات الكتب- عينة التحليل- وتم تخصيص جدول لكل مبدأ تربوي، وذلك بإثبات فئات التحليل في المستوى الرأسي، وعينات التحليل- أي مجموع تكرارات الفئات في محتوى كتاب الصف الأول والثاني والثالث الثانوي- في المستوى الأفقي، وقد أضيفت خانتين لمجموع تكرارات الفئات في الكتب الثلاثة، والنسبة المئوية لها.

• التأكيد من ثبات التحليل:

تم حساب ثبات التحليل عن طريق إعادة التحليل من قبل الباحث بعد مرور شهر على نهاية التحليل الأول، وتم إيجاد معامل الارتباط بين التحليلين باستخدام معادلة (هولستي)، وبلغ (٩٢ %) وهي نسبة تشير إلى ثبات التحليل والوثوق في نتائجه.

• نتائج التحليل:

بعد تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية المقررة على المرحلة الثانوية بصرفها الثلاثة في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية، فقد جاءت نتائج التحليل على النحو الذي توضحه الجداول الآتية:

جدول (٤) درجة توافر مبدأ: التمسك بقيم السلام وإعلاء قيم التعارف المتبادل والأخوة الإنسانية والعيش المشترك وتكريس الحكمة والعدل والإحسان في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

المجموع	الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		مؤشرات التحقق في المنهج	
	ت	%	ت	%	ت	%		
٢.٧	٢	٤.١٦	١	٤.١٦	١	-	ترسيخ قيمة السلام لدى الطلاب.	
٤.١٦	٣	٨.٣٣	٢	٤.١٦	١	-	ترسيخ قيمة التعارف المتبادل لدى الطلاب.	
١.٣٨	١	-	-	٤.١٦	١	-	ترسيخ قيمة العيش المشترك لدى الطلاب.	
-	-	-	-	-	-	-	ترسيخ قيمة الإحسان في نفوس الطلاب.	
-	-	-	-	-	-	-	ترسيخ قيمة الحكمة في نفوس الطلاب.	
٤.١٦	٣	٨.٣٣	٢	-	-	٤.١٦	١	تزويد الطلاب بالمعارف اللازمة لتنمية قيمة الأخوة الإنسانية في نفوسهم.
١٢.٥	٩	٢٠.٨	٥	١٢.٥	٣	٤.١٦	١	المجموع

يتضح من الجدول السابق:

٤ أن تضمين هذا المبدأ جاء بدرجة ضعيفة جدا في الكتب الثلاثة بنسبة (١٢.٥%)، وهي نسبة لا تتفق مع حاجة الطلاب إلى ترسيخ قيم السلام والتعارف والعيش المشترك والحكمة في نفوسهم، ولا تتفق مع ضرورة تزويد الطلاب بالمعارف اللازمة لتنمية قيمة الأخوة الإنسانية في نفوسهم.

٤ هناك قصور واضح في مدى تتابع واستمرار هذه المؤشرات؛ حيث بلغ إجمالي تكرارها في الصف الأول (١) بنسبة (٤.١٦%)، وفي الصف الثاني (٣) بنسبة (١٢.٥%)، وفي الصف الثالث (٥) بنسبة (٢٠.٨%).

٤ وجود عدم توازن في تضمين هذه المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات في نسب تضمينها، في حين أهملت الكتب الثلاثة مؤشري: ترسيخ قيمة الإحسان في نفوس الطلاب، وترسيخ قيمة الحكمة في نفوس الطلاب، وأهمل الكتاب الأول مؤشرات: ترسيخ قيمة السلام لدى الطلاب، ترسيخ قيمة التعارف المتبادل لدى الطلاب، ترسيخ قيمة العيش المشترك لدى الطلاب، ترسيخ قيمة الإحسان في نفوس الطلاب، ترسيخ قيمة الحكمة في نفوس الطلاب، وأهمل الكتاب الثالث مؤشرات: ترسيخ قيمة العيش المشترك لدى الطلاب، ترسيخ قيمة الإحسان في نفوس الطلاب، ترسيخ قيمة الحكمة في نفوس الطلاب، وأهمل الكتاب الثاني: تزويد الطلاب بالمعارف اللازمة لتنمية قيمة الأخوة الإنسانية في نفوسهم.

جدول (٥) درجة توافر مبدأ: إيقاظ نزعة التدين لدى النشء والشباب في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

المجموع	الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		مؤشرات التحقق في المنهج
	ت	%	ت	%	ت	%	
-	-	-	-	-	-	-	توضيح مفهوم التدين الصحيح.
-	-	-	-	-	-	-	بيان أن الفطرة باعثة على التدين
٢.٧	٢	٤.١٦	١	٤.١٦	١	-	بيان سمات التدين الصحيح.
٢.٧	٢	٤.١٦	١	٤.١٦	١	-	المجموع

يتضح من الجدول السابق:

◀ أن تضمنين هذا المبدأ جاء بدرجة ضعيفة جدا في الكتب الثلاثة بنسبة (٢.٧٪)، وهي نسبة لا تتفق مع حاجة الطلاب إلى توضيح مفهوم التدين الصحيح، وبيان أن الفطرة باعثة على التدين، وحاجتهم إلى بيان سمات التدين الصحيح.

◀ هناك قصور واضح في مدى تتابع واستمرار هذه المؤشرات؛ حيث أهمل الكتاب الأول هذه المؤشرات، وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الثاني (١) بنسبة (٤.١٦٪)، وفي الصف الثالث (١) بنسبة (٤.١٦٪).

◀ وجود عدم توازن في تضمين هذه المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات في نسب تضمينها، في حين أهمل الكتاب الأول المؤشرات الثلاثة، وأهملت الكتب الثلاثة مؤشري: توضيح مفهوم التدين الصحيح، وبيان أن الفطرة باعثة على التدين.

جدول (٦) درجة توافر مبدأ: الحرية حق لكل إنسان: اعتقادا وفكرا وتعبيرا وممارسة في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

المجموع	الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		مؤشرات التحقق في المنهج
	%	ت	%	ت	%	ت	
١.٣٨	١	٤.١٦	١	-	-	-	توضيح مفهوم الحرية في الإسلام.
١.٣٨	١	٤.١٦	١	-	-	-	التأكيد على دعوة الإسلام إلى الحرية.
٤.١٦	٣	٨.٣٣	٢	٤.١٦	١	-	التأكيد على الحرية الدينية.
١.٣٨	١	٤.١٦	١	-	-	-	إبراز قيمة حرية التعبير وحماية الإسلام لها.
١.٣٨	١	٤.١٦	١	-	-	-	التأكيد على تأصيل الإسلام للحرية الفكرية.
١.٣٨	١	٤.١٦	١	-	-	-	تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات التي تنمي قيمة الحرية لديهم.
-	-	-	-	-	-	-	بيان مظاهر الحرية في الإسلام.
١١.١١	٨	٢٩.١٦	٧	٤.١٦	١	-	المجموع

يتضح من الجدول السابق:

◀ أن تضمنين هذا المبدأ جاء بدرجة ضعيفة جدا في الكتب الثلاثة بنسبة (١١.١١٪)، وهي نسبة لا تتفق مع حاجة الطلاب إلى توضيح مفهوم الحرية في الإسلام، والتأكيد على دعوة الإسلام إلى الحرية، والتأكيد على الحرية الدينية، إبراز قيمة حرية التعبير وحماية الإسلام لها، والتأكيد على تأصيل الإسلام للحرية الفكرية، وبيان مظاهر الحرية في الإسلام، وحاجتهم إلى تزويدهم بالمعارف والمعلومات التي تنمي قيمة الحرية لديهم.

◀ هناك قصور واضح في مدى تتابع واستمرار هذه المؤشرات؛ حيث أهمل الكتاب الأول هذه المؤشرات، وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الثاني (١) بنسبة (٤.١٦٪)، وفي الصف الثالث (٧) بنسبة (٢٩.١٦٪).

◀ وجود عدم توازن في تضمين هذه المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات

الدور الرابع والعشرون ج ١ شهر أكتوبر .. ٢٠٢١م

في نسب تضمينها، في حين أهمل الكتاب الأول هذه المؤشرات جميعها، وأهمل الكتاب الثاني المؤشرات جميعها ما عدا مؤشر: التأكيد على الحرية الدينية، وأهملت الكتب الثلاثة مؤشر: بيان مظاهر الحرية في الإسلام. جدول (٧) درجة توافر مبدأ: التعددية والاختلاف في الدين واللون والجنس والعرق واللغة حكمة مشيئة إلهية قد خلق الله البشر عليها في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

مؤشرات التحقق في المنهج		الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
-	-	١	٤١.٦	٢	٨.٣٣	٣	٤١.٦	-	-
-	-	-	-	١	٤١.٦	٢	٨.٣٣	٣	٤١.٦
-	-	-	-	١	٤١.٦	١	٤.١٦	٢	٢.٧
-	-	-	-	١	٤١.٦	-	-	١	١.٣٨
-	-	٤	١٦.٦	٥	٢٠.٨	٩	١٢.٥	-	-

يتضح من الجدول السابق:

٤ أن تضمين هذا المبدأ جاء بدرجة ضعيفة جداً في الكتب الثلاثة بنسبة (١٢.٥%)، وهي نسبة لا تتفق مع حاجة الطلاب إلى التأكيد على قبول الإسلام للتعددية والاختلاف، والتأكيد على دعوة الإسلام إلى عدم الإكراه في الدين، وتزويد الطلاب بالمعارف التي تؤكد حرية الاختلاف.

٤ هناك قصور واضح في مدى تتابع واستمرار هذه المؤشرات؛ حيث أهمل الكتاب الأول هذه المؤشرات، وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الثاني (٤) بنسبة (١٦.٦%)، وفي الصف الثالث (٥) بنسبة (٢٠.٨%).

٤ وجود عدم توازن في تضمين هذه المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات في نسب تضمينها، في حين أهمل الكتاب الأول هذه المؤشرات جميعها، وأهمل الكتاب الثالث مؤشر: تزويد الطلاب بالمعارف التي ترسخ قيم التعددية لديهم.

جدول (٨) درجة توافر مبدأ: العدل القائم على الرحمة هو السبيل الواجب اتباعه للوصول إلى حياة كريمة، يحق لكل إنسان أن يحيا في كنفه في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

مؤشرات التحقق في المنهج		الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	٤١.٦	-	-	-	-	-	-	١	١.٣٨
-	-	-	-	١	٤١.٦	-	-	١	١.٣٨
١	٤١.٦	١	٤١.٦	١	٤١.٦	٣	٤١.٦	-	-
١	٤١.٦	-	-	-	-	-	-	١	١.٣٨
١	٤١.٦	-	-	-	-	-	-	١	١.٣٨
١	٤١.٦	-	-	-	-	-	-	-	-
١	٤١.٦	-	-	-	-	-	-	١	١.٣٨
٣	١٢.٥	-	-	-	-	-	-	٣	٤.١٦
٢	٨.٣٣	-	-	-	-	٢	٨.٣٣	٤	٥.٥
٢	٨.٣٣	-	-	-	-	-	-	٢	٢.٧
١٢	٥٠	٢	٨.٣٣	٣	١٢.٥	١٧	٢٣.٦	-	-

يتضح من الجدول السابق:

٤ أن تضمنين هذا المبدأ جاء بدرجة ضعيفة جداً في الكتب الثلاثة بنسبة (٢٣.٦٪)، وهي نسبة لا تتفق مع حاجة الطلاب إلى تزويدهم بالمعارف التي ترسخ قيمة العدل في نفوسهم، والتي تؤكد دعوة الإسلام إلى العدل بين الناس جميعاً دون النظر إلى لون أو جنس أو دين، وبيان أسس العدل والمساواة في الإسلام، وإبراز مظاهر العدل والمساواة في الإسلام، وتوضيح مفهوم الرحمة والتراحم، والاستدلال على فضل الرحمة والتراحم، والتأكيد على أن الإسلام دين الرحمة حتى في الحرب، وبيان مظاهر الرحمة في الإسلام، وأنها من صفات الله وصفات النبيين والصالحين، وبيان بعض مظاهر الرحمة في التشريع الإسلامي.

٤ هناك قصور واضح في مدى تتابع واستمرار هذه المؤشرات؛ حيث وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الأول (١٢) بنسبة (٥٠٪)، وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الثاني (٢) بنسبة (٨.٣٣٪)، وفي الصف الثالث (٣) بنسبة (١٢.٥٪).

٤ وجود عدم توازن في تضمنين هذه المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات في نسب تضمنينها، في حين أهمل الكتاب الأول مؤشرات: التأكيد على أن الإسلام دين الرحمة حتى في الحرب، وبيان أسس العدل والمساواة في الإسلام، وتزويد الطلاب بالمعارف التي تؤكد دعوة الإسلام إلى العدل بين الناس جميعاً دون النظر إلى لون أو جنس أو دين، وأهمل الكتابين الثاني والثالث مؤشرات: توضيح مفهوم الرحمة والتراحم، الاستدلال على فضل الرحمة والتراحم، بيان أن الرحمة من صفات الله وصفات النبيين والصالحين، بيان مظاهر الرحمة في الإسلام، تزويد الطلاب بالمعارف التي ترسخ قيمة العدل في نفوسهم، تقديم نماذج سلوكية للرحمة من خلال التراث، وأهملت الكتب الثلاثة مؤشري: بيان أسس العدل والمساواة في الإسلام، التأكيد على أن الإسلام دين الرحمة حتى في الحرب، وأهمل الكتاب الثاني مؤشر: بيان بعض مظاهر الرحمة في التشريع الإسلامي، وأهمل الكتاب الثالث مؤشر: تزويد الطلاب بالمعارف التي تؤكد دعوة الإسلام إلى العدل بين الناس جميعاً دون النظر إلى لون أو جنس أو دين. يتضح من الجدول (٩):

٤ أن تضمنين هذا المبدأ جاء بدرجة ضعيفة جداً في الكتب الثلاثة بنسبة (١٩.٤٪)، وهي نسبة لا تتفق مع حاجة الطلاب إلى توضيح مفهوم الحوار، والتأكيد على دعوة الإسلام إلى الحوار، وبيان آداب الحوار في الإسلام، وبيان مجالات الحوار في الإسلام، وترسيخ قيمة الحوار في نفوس الطلاب، وتوضيح مفهوم التسامح الإسلامي، وبيان مظاهر التسامح في الإسلام، وترسيخ قيمة التسامح في نفوس الطلاب، وتوضيح مفهوم التعايش السلمي، وبيان أسس التعايش السلمي مع غير المسلمين في الإسلام، وإبراز مظاهر التعايش السلمي مع غير المسلمين في الإسلام، وتقنين الشبهات المثارة حول التعايش السلمي مع غير المسلمين في الإسلام، ولا تفي بحاجتهم إلى تزويدهم بالمعارف والمهارات الحياتية التي تمكنهم من تقبل

الأخر مهما كان الاختلاف، والتي تنمي قيم التعايش السلمي والتسامح مع أصحاب الأديان المختلفة. جدول (٩) درجة توافر مبدأ: الدعوة إلى الحوار والتفاهم ونشر ثقافة التسامح وقبول الآخر والتعايش بين الناس في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

المجموع		الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		مؤشرات التحقق في المنهج
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
-	-	-	-	-	-	-	-	توضيح مفهوم الحوار.
٢.٧	٢	-	-	٨.٣٣	٢	-	-	التأكيد على دعوة الإسلام إلى الحوار.
١.٣٨	١	-	-	٤.١٦	١	-	-	بيان آداب الحوار في الإسلام.
-	-	-	-	-	-	-	-	بيان مجالات الحوار في الإسلام.
١.٣٨	١	٤.١٦	١	-	-	-	-	ترسيخ قيمة الحوار في نفوس الطلاب.
-	-	-	-	-	-	-	-	توضيح مفهوم التسامح الإسلامي.
-	-	-	-	-	-	-	-	بيان مظاهر التسامح في الإسلام.
٢.٧	٢	٤.١٦	١	٤.١٦	١	-	-	ترسيخ قيمة التسامح في نفوس الطلاب.
-	-	-	-	-	-	-	-	توضيح مفهوم التعايش السلمي.
-	-	-	-	-	-	-	-	بيان أسس التعايش السلمي مع غير المسلمين في الإسلام.
٢.٧	٢	٨.٣٣	٢	-	-	-	-	إبراز مظاهر التعايش السلمي مع غير المسلمين في الإسلام.
-	-	-	-	-	-	-	-	تفنيد الشبهات المثارة حول التعايش السلمي مع غير المسلمين في الإسلام.
٤.١٦	٣	١٢.٥	٣	-	-	-	-	تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات الحياتية التي تمكنهم من تقبل الآخر مهما كان الاختلاف.
٤.١٦	٣	٨.٣٣	٢	٤.١٦	١	-	-	تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات الحياتية تنمي قيم التعايش السلمي والتسامح مع أصحاب الأديان المختلفة.
١٩.٤	١٤	٣٧.٥	٩	٢٠.٨	٥	-	-	المجموع

٤ هناك قصور واضح في مدى تتابع واستمرار هذه المؤشرات؛ حيث أهملت في الصف الأول، وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الثاني (٥) بنسبة (٢٠.٨٪)، وفي الصف الثالث (٩) بنسبة (٣٧.٥٪).

٤ وجود عدم توازن في تضمين هذه المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات في نسب تضمينها، في حين أهمل الكتاب الأول المؤشرات جميعها، وأهمل الكتاب الثاني مؤشرات: إبراز مظاهر التعايش السلمي مع غير المسلمين في الإسلام، التأكيد على دعوة الإسلام إلى الحوار، بيان آداب الحوار في الإسلام، تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات الحياتية التي تمكنهم من تقبل الآخر مهما كان الاختلاف، وأهملت الكتب الثلاثة مؤشرات: توضيح مفهوم الحوار، بيان مجالات الحوار في الإسلام، توضيح مفهوم التسامح الإسلامي، بيان مظاهر التسامح في الإسلام، توضيح مفهوم التعايش السلمي، بيان أسس التعايش السلمي مع غير المسلمين في الإسلام، تفنيد الشبهات المثارة حول التعايش السلمي مع غير المسلمين في الإسلام.

جدول (١٠) درجة توافر مبدأ: حماية دور العبادة، من معابد وكنائس ومساجد في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

المجموع		الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		مؤشرات التحقق في المنهج
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
١.٣٨	١	-	-	٤.١٦	١	-	-	تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات اللازمة لاحترام الأديان المختلفة.
-	-	-	-	-	-	-	-	التأكيد على حماية الإسلام لدور العبادة للأديان المختلفة.
١.٣٨	١	-	-	٤.١٦	١	-	-	المجموع

يتضح من الجدول السابق:

- ◀ أن تضمين هذه المبدأ جاء بدرجة ضعيفة جدا في الكتب الثلاثة بنسبة (١.٣٨٪)، وهي نسبة لا تتفق مع حاجة الطلاب إلى التأكيد على حماية الإسلام لدور العبادة للأديان المختلفة، ولا تفي بحاجتهم إلى تزويدهم بالمعارف والمعلومات اللازمة لاحترام الأديان المختلفة.
- ◀ هناك قصور واضح في مدى تتابع واستمرار هذه المؤشرات؛ حيث أهملت في الصف الأول، وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الثاني (٥) بنسبة (٢٠.٨٪)، وفي الصف الثالث (٩) بنسبة (٣٧.٥٪).
- ◀ وجود عدم توازن في تضمين هذه المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات في نسب تضمينها، في حين أهمل الكتاب الأول والثالث المؤشرات جميعها، وأهملت الكتب الثلاثة مؤشر: التأكيد على حماية الإسلام لدور العبادة للأديان المختلفة.

جدول (١١) درجة توافر مبداء: السعي نحو ترسيخ مفهوم المواطنة الكاملة في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

المجموع	الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		مؤشرات التحقق في المنهج
	ت	%	ت	%	ت	%	
١.٣٨	١	٤.١٦	١	-	-	-	التأكيد على دعوة الإسلام إلى المواطنة الصالحة.
١.٣٨	١	٤.١٦	١	-	-	-	ترسيخ قيم المواطنة الصالحة في نفوس الطلاب.
١.٣٨	١	٤.١٦	١	-	-	-	تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات التي تنمي قيم المواطنة الصالحة والولاء والانتماء.
١.٣٨	١	٤.١٦	١	-	-	-	التأكيد على أن مفهوم المواطنة يقوم على المساواة في الواجبات والحقوق التي ينعم في ظلها الجميع بالعدل.
-	-	-	-	-	-	-	تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لاعتزازه بوطنه ومجتمعه.
-	-	-	-	-	-	-	تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات التي تنمي الهوية الوطنية لديهم.
-	-	-	-	-	-	-	التأكيد على مخالفة مفهوم الأقليات للمواطنة الكاملة.
-	-	-	-	-	-	-	إبراز أهمية الوحدة الوطنية في الإسلام.
٤.١٦	٣	١٢.٥	٣	-	-	-	المجموع

يتضح من الجدول السابق:

- ◀ أن تضمين هذه المبدأ جاء بدرجة ضعيفة جدا في الكتب الثلاثة بنسبة (٤.١٦٪)، وهي نسبة لا تتفق مع حاجة الطلاب إلى ترسيخ قيم المواطنة الصالحة في نفوس الطلاب، وحاجتهم إلى تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لاعتزازه بوطنه ومجتمعه، والتي تنمي الهوية الوطنية لديهم.
- ◀ هناك قصور واضح في مدى تتابع واستمرار هذه المؤشرات؛ حيث أهملت تماما في الصفين الأول والثاني، وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الثالث (٣) بنسبة (١٢.٥٪).
- ◀ وجود عدم توازن في تضمين هذه المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات في نسب تضمينها، في حين أهمل الكتاب الأول والثاني المؤشرات جميعها، وأهملت الكتب الثلاثة مؤشرات: إبراز أهمية الوحدة الوطنية في الإسلام، التأكيد على مخالفة مفهوم الأقليات للمواطنة الكاملة، تزويد الطلاب

بالمعارف والمهارات اللازمة لاعتزازه بوطنه ومجتمعه، تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات التي تنمي الهوية الوطنية لديهم.

جدول (١٢) درجة توافر مبادئ الأسرة نواة المجتمع ولا غنى عنها للمجتمع وللشريعة، لإيجاب الأبناء وتربيتهم وتعليمهم وتحسينهم بالأخلاق وبالرعاية الأسرية في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

مؤشرات التحقق في المنهج		الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
٣	١٢.٥	-	-	-	-	-	-	٣	٤.١٦
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٣	١٢.٥	-	-	-	-	-	-	٣	٤.١٦

يتضح من الجدول السابق:

- ◀ أن تضمين هذه المبدأ جاء بدرجة ضعيفة جدا في الكتب الثلاثة بنسبة (٤.١٦%)، وهي نسبة لا تتفق مع حاجة الطلاب إلى إبراز الاهتمام ببناء الأسرة في الإسلام، وبيان منهج الإسلام في بناء الأسرة.
 - ◀ هناك قصور واضح في مدى تتابع واستمرار هذه المؤشرات؛ حيث أهملت تماما في الصفين الثاني والثالث، وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الأول (٣) بنسبة (١٢.٥%).
 - ◀ وجود عدم توازن في تضمين هذه المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات في نسب تضمينها، إذ أهمل الكتابين الثاني والثالث المؤشرات جميعها، وأهملت الكتب الثلاثة مؤشر: بيان منهج الإسلام في بناء الأسرة.
- جدول (١٣) درجة توافر مبادئ: التحلي بالأخلاق والتمسك بالتعاليم الدينية القويمية في مواجهة النزعات الفردية والأناثية والصدامية، والتطرف والتعصب الأعمى بكل أشكاله وصوره في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

مؤشرات التحقق في المنهج		الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
-	-	-	-	-	-	٢	٨.٣٣	٢	٢.٧
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	٢	٨.٣٣	٢	٢.٧
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	٢	٨.٣٣	٢	٢.٧
-	-	-	-	-	-	٦	٢٥	٦	٨.٣٣

يتضح من الجدول السابق:

- ◀ أن تضمين هذه المبدأ جاء بدرجة ضعيفة جدا في الكتب الثلاثة بنسبة (٨.٣٣%)، وهي نسبة لا تتفق مع حاجة الطلاب إلى تزويدهم بالمعارف والمعلومات التي تنبذ التعصب تجاه الآخرين، والمعارف والمهارات اللازمة

لمواجهة النزعات الفرديّة والأناييّة والصّدائيّة، والتطّرف والتعصّب الأعمى، والتأكيد على نبذ الإسلام للنزعات الفرديّة والأناييّة والصّدائيّة، ونبذ للتطّرف والتعصّب الأعمى بكل أشكاله وصوره.

◀ هناك قصور واضح في مدى تتابع واستمرار هذه المؤشرات؛ حيث أهملت تماماً في الصّفين الأول والثاني، وبلغ إجمالي تكرارها في الصّف الثالث (٦) بنسبة (٢٥٪).

◀ وجود عدم توازن في تضمين هذه المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات في نسب تضمينها، إذ أهمل الكتابين الأول والثاني المؤشرات جميعها، وأهملت الكتب الثلاثة مؤشري: تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لمواجهة النزعات الفرديّة والأناييّة والصّدائيّة، التأكيد على نبذ الإسلام للنزعات الفرديّة والأناييّة والصّدائيّة.

جدول (١٤) درجة توافر مبدأ: عدم استخدام الأديان في تأجيج الكراهية والعنف والتطّرف والتعصّب الأعمى، والكف عن استخدام اسم الله لتبرير أعمال القتل والتشريد والإرهاب والبطش في كتب التربية الدينيّة الإسلاميّة بالمرحلة الثانويّة

المجموع	الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		مؤشرات التحقق في المنهج
	ت	%	ت	%	ت	%	
١٣٨	١	-	-	٤.١٦	١	-	التأكيد على حرمة الدماء في الإسلام.
١٣٨	١	-	-	٤.١٦	١	-	إبراز حماية الإسلام للنفس البشريّة من الاعتداء عليها بغير حق.
١٣٨	١	-	-	٤.١٦	١	-	تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات التي تؤكد نبذ الإسلام للعنف والتطّرف.
١٣٨	١	-	-	٤.١٦	١	-	بيان نهى الإسلام عن الإرهاب والإفساد في الأرض.
-	-	-	-	-	-	-	إبراز منهج الإسلام في تحقيق الأمن والأمان في المجتمع.
٤.١٦	٣	٤.١٦	١	٨.٣٣	٢	-	توضيح أسباب الحرب والجهاد في الإسلام.
١٣٨	١	٤.١٦	١	-	-	-	بيان أخلاقيات الحرب والجهاد في الإسلام.
٢.٧	٢	٨.٣٣	٢	-	-	-	بيان موقف الإسلام من الاعتداء على النفس البشريّة من خلال: العمليات الإرهابيّة.
-	-	-	-	-	-	-	بيان موقف الإسلام من الاعتداء على النفس البشريّة من خلال: الإبادة الجماعيّة.
-	-	-	-	-	-	-	بيان موقف الإسلام من التهجير القسري.
-	-	-	-	-	-	-	بيان موقف الإسلام من المتاجرة بالأعضاء البشريّة.
-	-	-	-	-	-	-	بيان موقف الإسلام من الإجهاض.
-	-	-	-	-	-	-	بيان موقف الإسلام من الموت الرحيم.
١٣٨	١٠	١٦.٦	٤	٢٥	٦	-	المجموع

يتضح من الجدول السابق:

◀ أن تضمين هذه المبدأ جاء بدرجة ضعيفة جداً في الكتب الثلاثة بنسبة (١٣.٨٪)، وهي نسبة لا تتفق مع حاجة الطلاب إلى التأكيد على حرمة الدماء في الإسلام، وإبراز حماية الإسلام للنفس البشريّة من الاعتداء عليها بغير حق، وتزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات التي تؤكد نبذ الإسلام للعنف والتطّرف، وبيان نهى الإسلام عن الإرهاب والإفساد في الأرض، وإبراز منهج الإسلام في تحقيق الأمن والأمان في المجتمع،

وتوضيح أسباب الحرب والجهاد في الإسلام، وبيان أخلاقيات الحرب والجهاد في الإسلام، وبيان موقف الإسلام من الاعتداء على النفس البشرية من خلال: العمليات الإرهابية، وبيان موقف الإسلام من الاعتداء على النفس البشرية من خلال: الإبادة الجماعية، والتهجير القسري، والمتاجرة بالأعضاء البشرية، والإجهاض، والموت الرحيم (الالارحيم).

◀ هناك قصور واضح في مدى تتابع واستمرار هذه المؤشرات؛ حيث أهملت تماماً في الصف الأول، وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الثاني (٦) بنسبة (٢٥٪)، وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الثالث (٤) بنسبة (١٦.٦٪).

◀ وجود عدم توازن في تضمين هذه المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات في نسب تضمينها، إذ أهمل الكتاب الأول المؤشرات جميعها، وأهمل الكتاب الثالث مؤشرات: التأكيد على حرمة الدماء في الإسلام، إبراز حماية الإسلام للنفس البشرية من الاعتداء عليها بغير حق، تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات التي تؤكد نبذ الإسلام للعنف والتطرف، بيان نهي الإسلام عن الإرهاب والإفساد في الأرض، وأهملت الكتب الثلاثة مؤشرات: إبراز منهج الإسلام في تحقيق الأمن والأمان في المجتمع، بيان موقف الإسلام من الاعتداء على النفس البشرية من خلال: الإبادة الجماعية، بيان موقف الإسلام من التهجير القسري، بيان موقف الإسلام من المتاجرة بالأعضاء البشرية، بيان موقف الإسلام من الإجهاض، بيان موقف الإسلام من الموت الرحيم.

جدول (١٥) درجة توافر مبدأ: التأكيد على حوار الحضارات وتبادل الثقافات في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

المجموع		الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		مؤشرات التحقق في المنهج
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
-	-	-	-	-	-	-	-	إبراز استيعاب الحضارة الإسلامية للحضارات السابقة.
-	-	-	-	-	-	-	-	تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات التي تؤكد تأثير الحضارة الإسلامية في الحضارة المعاصرة.
١.٣٨	١	-	-	-	-	٤.١٦	١	تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات عن الحضارات المختلفة.
-	-	-	-	-	-	-	-	تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات التي توضح مفهوم حوار الحضارات.
-	-	-	-	-	-	-	-	تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات التي توضح مفهوم صرام الحضارات.
-	-	-	-	-	-	-	-	التأكيد على أن العلاقة بين الحضارة الإسلامية والحضارات الأخرى: هي علاقة حوار لا صرام.
٤.١٦	٣	٤.١٦	١	٤.١٦	١	٤.١٦	١	إبراز إسهامات أعلام الحضارة الإسلامية الفكرية والعلمية في النهضة العالمية.
٥.٥	٤	٤.١٦	١	٨.٣٣	٢	٨.٣٣	٢	المجموع

يتضح من الجدول السابق:

◀ أن تضمين هذه المبدأ جاء بدرجة ضعيفة جداً في الكتب الثلاثة بنسبة (٥.٥٪)، وهي نسبة لا تتفق مع حاجة الطلاب إلى إبراز استيعاب الحضارة

الإسلامية للحضارات السابقة، وتزويدهم بالمعارف والمعلومات التي تؤكد تأثير الحضارة الإسلامية في الحضارة المعاصرة، والتي توضح مفهوم حوار وصراع الحضارات، والتأكيد على أن العلاقة بين الحضارة الإسلامية والحضارات الأخرى: هي علاقة حوار لا صراع، وإبراز إسهامات أعلام الحضارة الإسلامية الفكرية والعلمية في النهضة العالمية.

◀ هناك قصور واضح في مدى تتابع واستمرار هذه المؤشرات؛ حيث أهملت تماماً في الصف الأول، وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الثاني (٦) بنسبة (٢٥٪)، وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الثالث (٤) بنسبة (١٦.٦٪).

◀ وجود عدم توازن في تضمين هذه المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات في نسب تضمينها، إذ أهمل الكتاب الأول المؤشرات جميعها، وأهمل الكتاب الثالث مؤشرات: التأكيد على حرمة الدماء في الإسلام، إبراز حماية الإسلام للنفس البشرية من الاعتداء عليها بغير حق، تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات التي تؤكد نبذ الإسلام للعنف والتطرف، بيان نهي الإسلام عن الإرهاب والإفساد في الأرض، وأهملت الكتب الثلاثة مؤشرات: إبراز منهج الإسلام في تحقيق الأمن والأمان في المجتمع، بيان موقف الإسلام من الاعتداء على النفس البشرية من خلال: الإبادة الجماعية، بيان موقف الإسلام من التهجير القسري، بيان موقف الإسلام من المتاجرة بالأعضاء البشرية، بيان موقف الإسلام من الإجهاض، بيان موقف الإسلام من الموت الرحيم.

جدول (١٦) درجة توافر مبدأ: التوعية ببعض التحديات والمشكلات في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

المجموع	الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		مؤشرات التحقق في المنهج
	ت	%	ت	%	ت	%	
-	-	-	-	-	-	-	بيان موقف الإسلام من التبرج الأعمى.
-	-	-	-	-	-	-	توعية الطلاب بخطر الفكر المادي.
-	-	-	-	-	-	-	توعية الطلاب بالتوجهات الأيديولوجية البغيضة.
-	-	-	-	-	-	-	بيان موقف الإسلام من الظلم الاجتماعي.
-	-	-	-	-	-	-	التأكيد على محاربة الإسلام للفساد.
-	-	-	-	-	-	-	توعية الطلاب بمخاطر الإدمان.
-	-	-	-	-	-	-	توعية الطلاب بالآثار السلبية للسلوكيات الجنسية الخاطئة.
-	-	-	-	-	-	-	التأكيد على حرمة الانتحار.
-	-	-	-	-	-	-	توعية الطلاب بمخاطر البيئة الرقمية.
-	-	-	-	-	-	-	تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات التي تمكنهم من مواجهة الأخطار اللادينية.
-	-	-	-	-	-	-	المجموع

يتضح من الجدول السابق:

◀ عدم توافر أي من مؤشرات هذا المبدأ التربوي في الكتب الثلاثة، مع حاجة الطلاب الملحة- في هذه الفترة بالذات- إلى بيان موقف الإسلام من التبرج

الأعمى، وتوعيتهم بخطورة الفكر المادي، وبالتوجهات الأيدولوجية البغيضة، وبمخاطر الإدمان، وبالأثار السيئة لسلوكيات الجنسية الخاطئة، وتوعيتهم بمخاطر البيئة الرقمية وبيان موقف الإسلام من الظلم الاجتماعي، والتأكيد على محاربة الإسلام للفساد، والتأكيد على حرمة الانتحار، وحاجتهم إلى تزويدهم بالمعارف والمعلومات التي تمكنهم من مواجهة الإلحاد اللاديني؛ حيث انتشرت في المجتمع فكرة التربح الأعمر بكل أشكاله سواء من العش والاحتكار، أو من لجوء بعض الشباب إلى إنشاء قنوات على موقع يوتيوب تقدم محتوى مناف للأخلاق والدين وثقافة المجتمع لا تهدف إلا إلى الربح، وكذلك انتشار فكرة الانتحار والإلحاد بين الشباب.

جدول (١٧) درجة توافر مبداء تنمية القيم الروحية والشعور بالمسئولية في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

المجموع		الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		مؤشرات التحقق في المنهج
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
١.٣٨	١	٤.١٦	١	-	-	-	-	تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات التي تنمي القيم الروحية.
-	-	-	-	-	-	-	-	تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات اللازمة لتنمية قيمة المسئولية.
١.٣٨	١	٤.١٦	١	-	-	-	-	المجموع

يتضح من الجدول السابق:

٤ أن تضمين هذه المبداء جاء بدرجة ضعيفة جدا في الكتب الثلاثة بنسبة (١.٣٨٪)، وهي نسبة لا تتفق مع حاجة الطلاب إلى تزويدهم بالمعارف والمعلومات التي تنمي القيم الروحية، ولا لحاجتهم إلى تنمية قيمة المسئولية لديهم.

٤ هناك قصور واضح في مدى تتابع واستمرار هذه المؤشرات؛ حيث أهملت تماما في الصفين الأول والثاني، وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الثالث (١) بنسبة (٤.١٦٪).

وجود عدم توازن في تضمين هذه المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات في نسب تضمينها، إذ أهمل الكتابين الأول والثاني المؤشرات جميعها، وأهمل الكتاب الثالث مؤشر: تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات اللازمة لتنمية قيمة المسئولية.

جدول (١٨) درجة توافر مبداء: الحث على التكافل الاجتماعي لمواجهة الفقر وسد حاجة المرضى والمعوزين في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

المجموع		الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		مؤشرات التحقق في المنهج
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
١.٣٨	١	-	-	-	-	٤.١٦	١	بيان منهج الإسلام في مواجهة الفقر.
١.٣٨	١	٤.١٦	١	-	-	-	-	التأكيد على أهمية التكافل الاجتماعي في الإسلام.
١.٣٨	١	٤.١٦	١	-	-	-	-	إبراز مظاهر التكافل الاجتماعي في الإسلام.
١.٣٨	١	٤.١٦	١	-	-	-	-	بيان شمول التكافل الاجتماعي في الإسلام جميع أفراد المجتمع من المرضى والمعوزين مسلمين وغير مسلمين.
٥.٥	٤	١٢.٥	٣	-	-	٤.١٦	١	المجموع

يتضح من الجدول السابق:

◀ أن تضمنين هذه المبدأ جاء بدرجة ضعيفة جدا في الكتب الثلاثة بنسبة (٥.٥%)، وهي نسبة لا تتفق مع حاجة الطلاب إلى بيان منهج الإسلام في مواجهة الفقر، والتأكيد على أهمية التكافل الاجتماعي في الإسلام، وإبراز مظاهر التكافل الاجتماعي في الإسلام، وبيان شمول التكافل الاجتماعي في الإسلام جميع أفراد المجتمع من المرضى والمعوزين مسلمين وغير مسلمين.

◀ هناك قصور واضح في مدى تتابع واستمرار هذه المؤشرات؛ حيث أهملت تماما في الصف الثاني، وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الأول (١) بنسبة (٤.١٦%)، وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الثالث (٣) بنسبة (١٢.٥%).

◀ وجود عدم توازن في تضمين هذه المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات في نسب تضمينها، إذ أهمل الكتاب الثاني المؤشرات جميعها، وأهمل الكتاب الأول جميع المؤشرات ما عدا: بيان منهج الإسلام في مواجهة الفقر، وأهمل الكتاب الثالث مؤشر: بيان منهج الإسلام في مواجهة الفقر.

جدول (١٩) درجة توافر مبدأ: حماية حقوق الإنسان في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

المجموع	الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		مؤشرات التحقق في المنهج	
	ت	%	ت	%	ت	%		
٢.٧	٢	٤.١٦	١	-	-	٤.١٦	١	التأكيد على حرص الإسلام على حماية حقوق البشر بغض النظر عن الدين أو اللون أو الجنس.
-	-	-	-	-	-	-	-	بيان مظاهر حقوق الإنسان في الإسلام.
٢.٧	٢	-	-	٤.١٦	١	٤.١٦	١	التأكيد على حقوق المرأة في الإسلام.
-	-	-	-	-	-	-	-	توضيح مبادئ الإسلام في النظر إلى المرأة.
-	-	-	-	-	-	-	-	إبراز مظاهر المساواة بين الرجل والمرأة في الإسلام.
-	-	-	-	-	-	-	-	تفنيذ الشبهات حول قضية المرأة في الإسلام.
-	-	-	-	-	-	-	-	التأكيد على حماية الإسلام حقوق الأطفال في التنشئة الأسرية والرعاية.
-	-	-	-	-	-	-	-	التأكيد على حماية الإسلام حقوق الأطفال في التغذية.
-	-	-	-	-	-	-	-	التأكيد على حماية الإسلام حقوق الأطفال في التعليم.
-	-	-	-	-	-	-	-	التأكيد على حماية الإسلام حقوق المسنين والضعفاء.
-	-	-	-	-	-	-	-	التأكيد على حماية الإسلام حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.
-	-	-	-	-	-	-	-	التأكيد على حماية الإسلام حقوق المستضعفين.
٥.٥	٤	٤.١٦	١	٤.١٦	١	٨.٣٣	٢	المجموع

يتضح من الجدول السابق:

◀ أن تضمنين هذه المبدأ جاء بدرجة ضعيفة جدا في الكتب الثلاثة بنسبة (٥.٥%)، وهي نسبة لا تتفق مع حاجة الطلاب إلى التأكيد على حرص الإسلام على حماية حقوق البشر بغض النظر عن الدين أو اللون أو الجنس، وبيان مظاهر حقوق الإنسان في الإسلام، والتأكيد على حقوق المرأة في الإسلام، وتوضيح مبادئ الإسلام في النظر إلى المرأة، وإبراز مظاهر

المساواة بين الرجل والمرأة في الإسلام، وتفنيد الشبهات حول قضية المرأة في الإسلام، والتأكيد على حماية الإسلام حقوق الأطفال في التنشئة الأسرية والرعاية، والتأكيد على حماية الإسلام حقوق الأطفال في التغذية، والتأكيد على حماية الإسلام حقوق المسنين والضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة والمستضعفين.

◀ هناك قصور واضح في مدى تتابع واستمرار هذه المؤشرات؛ حيث بلغ إجمالي تكرارها في الصف الأول (٢) بنسبة (٨.٣٣٪) وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الثاني (١) بنسبة (٤.١٦٪)، وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الثالث (١) بنسبة (٤.١٦٪).

◀ وجود عدم توازن في تضمين هذه المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات في نسب تضمينها، إذ أهملت الكتب الثلاثة جميع المؤشرات ما عدا مؤشري: التأكيد على حرص الإسلام على حماية حقوق البشر بغض النظر عن الدين أو اللون أو الجنس، التأكيد على حقوق المرأة في الإسلام، وأهمل الكتاب الثاني مؤشر: التأكيد على حرص الإسلام على حماية حقوق البشر بغض النظر عن الدين أو اللون أو الجنس، وأهمل الكتاب الثالث مؤشر: التأكيد على حقوق المرأة في الإسلام.

جدول (٢٠) درجة توافر مبدأ: حماية البيئة من الاعتداءات المختلفة في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

مؤشرات التحقق في المنهج		الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
توضيح مفهوم البيئة.	-	-	-	-	-	-	-	-	-
بيان مكونات البيئة وحماية الإسلام لها.	-	-	-	-	١	٤.١٦	١	١٣.٨	-
إبراز مظاهر محافظة الإسلام على البيئة.	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	-	-	-	-	١	٤.١٦	١	١٣.٨	-

يتضح من الجدول السابق:

◀ أن تضمين هذه المبدأ جاء بدرجة ضعيفة جدا في الكتب الثلاثة بنسبة (٨.٣٨٪)، وهي نسبة لا تتفق مع حاجة الطلاب إلى تعرف مفهوم البيئة، وبيان مكونات البيئة وحماية الإسلام لها، وإبراز مظاهر محافظة الإسلام على البيئة، خاصة في هذا العصر الذي تتعرض له البيئة لمخاطر وخيمة.

◀ هناك قصور واضح في مدى تتابع واستمرار هذه المؤشرات؛ حيث أهملت تماما في الصفين الأول والثاني، وبلغ إجمالي تكرارها في الصف الثالث (١) بنسبة (٤.١٦٪).

◀ وجود عدم توازن في تضمين هذه المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات

في نسب تضمينها، إذ أهمل الكتابين الأول والثاني المؤشرات جميعها، وأهمل الكتاب الثالث جميع المؤشرات ما عدا: بيان مكونات البيئة وحماية الإسلام لها.

وفي ضوء نتائج التحليل السابقة يتبين الآتي:

- ◀ تحقيق منهج التربية الدينية الإسلامية للمبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية جاء بدرجة ضعيفة جداً.
- ◀ قصور منهج التربية الدينية الإسلامية في تحقيق مدى تتابع واستمرار المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية.
- ◀ وجود عدم توازن في تضمين المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات في نسب تضمينها، مع ضعف مستوى تناولها؛ حيث جاء تناول معظم المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بشكل سطحي غير عميق بما يناسب مستوى الطلاب.
- ولعل السبب في هذه النتيجة يرجع إلى غياب الوعي بالمبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية لدى القائمين على إعداد مناهج التربية الدينية الإسلامية؛ رغم حث الوثيقة والمؤتمرات واللقاءات التي دارت حولها على ضرورة ترجمتها إلى مناهج تعليمية، والمطالبة بأن تُصبح هذه الوثيقة موضع بحثٍ وتأملٍ في جميع المدارس والجامعات والمعاهد التعليمية والتربوية.

وبالانتهاء من هذا التحليل يكون البحث قد أجاب عن السؤال الثاني من أسئلته، ونصه: ما درجة توافر هذه المبادئ التربوية في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية؟

• إعداد النصوص المقترحة لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية:

من خلال نتائج تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية؛ اتضح أن هناك قصوراً واضحاً في مستوى تناول هذه الكتب لهذه المبادئ؛ وهذا ما دفع الباحث إلى بناء تصور مقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية، مستفيداً من نتائج هذا التحليل، وذلك على النحو الآتي:

• المنطلقات الفكرية للنصوص المقترحة في ضوء وثيقة الأخوة الإنسانية:

- ◀ إقرار الإسلام وحدة الإنسانية في الجنس والطبيعة.
- ◀ الإسلام لا يصطدم مع الحضارات المختلفة، بل يتفاعل معها ويتحاور، ويفيد ويستفيد منها.
- ◀ التكافل الاجتماعي في الإسلام دعوة عالمية، لا فرق فيها بين دين أو لون أو جنس.

- ◀ الإنسان مخلوق مكرم دون النظر إلى لونه أو جنسه أو دينه، وهو مستخلف في الأرض لعمارتها.
- ◀ التأكيد على الأخوة الإنسانية، والتعارف المتبادل، والعيش المشترك بين الناس جميعاً.
- ◀ الجهاد في الإسلام ليس تطرفاً أو إرهاباً؛ وإنما هو بذل وتضحية من أجل الدفاع عن النفس والعرض والأرض والدين في إطار الشرع الحنيف.
- ◀ الأسرة هي اللبنة الأولى لبناء المجتمع، وقد أولاها الإسلام اهتماماً ورعاية بالغة.
- ◀ مقومات النظام العالمي من العدل والحرية والرحمة والتآخي والتكافل والوحدة والتعاون والاحترام كلها قيم يجب أن يتربى عليها النشء.

• الأساس الذي يقوّم عليها النصور المقترح:

- ◀ المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية.
- ◀ نتائج تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية.
- ◀ خصائص طلاب المرحلة الثانوية وحاجاتهم.
- ◀ طبيعة مادة التربية الدينية الإسلامية.
- ◀ طبيعة المجتمع المصري، وحاجاته إلى مناهج تعليمية في ظل الأوضاع الراهنة التي تمر بها الأمة الإسلامية والعالم أجمع.

• أهداف النصور المقترح:

- ◀ يهدف هذا النصور المقترح إلى تضمين المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
- ◀ وقد روعي في صياغة الأهداف العامة للنصور المقترح ارتباطها بالمبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية.

• الأهداف الإجرائية للنصور المقترح، ومحتويات وحدانه التي نحقق هذه الأهداف:

- ◀ وروعي في الأهداف الإجرائية ارتباطها بالأهداف العامة المنبثقة عن المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية، وروعي ذلك أيضاً في المحتوى.
- ◀ وقد تضمن المحتوى المقترح ست وحدات دراسية، وهي: (القيم الإسلامية، قضايا إسلامية، تحديات ومشكلات، الإسلام والمجتمع، الإسلام وقبول الآخر، الحضارة الإسلامية)، وقد اشتملت كل وحدة منها على الأهداف الإجرائية، والمضردات التي تحققها، وتم توزيع هذه الوحدات المقترحة على الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية بناء على توجيهات السادة المحكمين.

- ◀ ويقترح الباحث بناء منهج التربية الدينية الإسلامية وفق مدخل المجالات الرئيسية وتوزيع الوحدات المقترحة ودروسها على هذه المجالات.

• استراتيجيات التدريس وطرائقه:

وروعي في طرائق التدريس تعددها وتنوعها كي تناسب المواقف التدريسية المتنوعة، وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ومن طرق التدريس المقترحة في التصور: التعلم التعاوني، التعلم بالاكشاف، العصف الذهني، حل المشكلات، الإلقاء والمحاضرة، المناقشة، الحوار، تنفيذ المشروعات، لعب الأدوار، وغيرها.

• الوسائل التعليمية:

اعتمد في التصور المقترح على الوسائل التعليمية التي تعتمد على التقدم التكنولوجي، مثل: الكمبيوتر، شبكة الإنترنت، السبورة الذكية، أجهزة الداتا شو، وغيرها.

• الأنشطة التعليمية:

روعي في الأنشطة تنوعها بحيث تضمنت: كتابة مقالات قصيرة عن موضوعات معينة، المشاركة في مجموعات لإنجاز بعض المهام، جمع بعض الآيات والأحاديث تحت موضوع معين، إعداد لوحات تعليمية، عقد ندوات ولقاءات حول بعض الموضوعات المقترحة، المناظرة، حلقات النقاش، والقراءات الخارجية.

• أساليب التقويم:

روعي في أساليب التقويم استمراريتها وتنوعها لتشمل: الاختبارات التحريرية: المقالية، والموضوعية بأنواعها، والاختبارات الشفهية، ومقاييس القيم، ومقاييس الاتجاهات، واختبارات المواقف، وبطاقات الملاحظة، وغيرها من أساليب التقويم المتضمنة في التصور.

• ضبط النصوص المقترحة:

بعد الانتهاء من التصور المقترح في ضوء ما سبق؛ تم عرضه على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء الرأي فيه من حيث:

- ◀ ملائمة الأهداف المقترحة للتصور.
 - ◀ اتساق الأهداف مع المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية.
 - ◀ اتساق المحتوى مع الأهداف.
 - ◀ ملائمة الأنشطة للأهداف والمحتوى.
 - ◀ ملائمة أساليب التقويم للأهداف والمحتوى والطلاب.
- وتم إجراء التعديلات اللازمة بناء على توجيهات السادة المحكمين ومقترحاتهم، وبذلك أصبح التصور المقترح في صورته النهائية صالحا للتطبيق الميداني. (ملحق ٤)

وبهذا يكون البحث قد أجاب عن السؤال الثالث من أسئلته، ونصه: ما التصور المقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك؟

• ملخص نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

- ◀ قائمة بالتطبيقات التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية والتي يمكن تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوءها، وتكونت من (١٧) مبدأ تربويا رئيسيا يندرج تحت كل منها عدد من المؤشرات الفرعية التي ينبغي للمنهج تحقيقها.
- ◀ تحقيق منهج التربية الدينية الإسلامية للمبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية جاء بدرجة ضعيفة جدا كما تبين من نتائج التحليل السابقة.
- ◀ قصور منهج التربية الدينية الإسلامية في تحقيق مدى تتابع واستمرار المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية.
- ◀ وجود عدم توازن في تضمين المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية بمحتوى كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، إذ تفاوتت هذه المؤشرات في نسب تضمينها، مع ضعف مستوى تناولها؛ حيث جاء تناول معظم المؤشرات التي ينبغي للمنهج تحقيقها بشكل سطحي غير عميق بما يناسب مستوى الطلاب.
- ◀ إعداد تصور مقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية، وتم تحديد أسسه ومكوناته وعناصره، وتم توزيع وحداته على الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية.

• نوصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تم تقديم التوصيات الآتية:

- ◀ بما أن البحث توصل إلى قائمة بالمبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية والتي يمكن تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية في ضوءها؛ لذا يوصي البحث بضرورة تضمين مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية، حتى تصبح هذه المبادئ التربوية سلوكا ممارسا لدى الطلاب.
- ◀ بما أن البحث أسفرت نتائجه عن قصور مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تضمينها المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية؛ لذا يوصي البحث بضرورة إعادة النظر في هذه المناهج من حيث تضمينها للمبادئ التربوية المستمدة من وثيقة الأخوة الإنسانية، وما ينبثق عنها من قضايا وقيم وتحديات ومشكلات.
- ◀ بما أن البحث توصل إلى تصور مقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بصرفها الثلاثة في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية؛ لذا يوصي البحث بالآتي:

- ▲ الاستناد إلى المنطلقات الفكرية للتصور المقترح في وضع المبادئ التربوية التي توجه بناء مناهج التربية الدينية الإسلامية.
- ▲ اشتقاق الأهداف التدريسية لمناهج التربية الدينية الإسلامية بناء على قائمة الأهداف التي قدمها البحث في التصور المقترح.
- ▲ ضرورة تجريب هذا التصور تمهيداً لتنفيذه.
- ▲ تبني الوحدات المقترحة ودمجها في المجالات التي يتم تأليف كتب التربية الدينية الإسلامية في ضوءها.
- ▲ عقد دورات لمعلمي التربية الدينية الإسلامية لتبصيرهم بأهمية تضمين المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية في مناهج التربية الدينية الإسلامية، وأهمية تسليط الضوء عليها داخل حجرة الدراسة.
- ▲ تقويم وعي المعلمين بالمبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية.
- ▲ تقويم وعي الطلاب بالمبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية.

• مقترحات البحث:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تم اقتراح الأفكار البحثية الآتية:
- ◀ تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية.
- ◀ تصور مقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة في وثيقة الأخوة الإنسانية.
- ◀ تصور مقترح لمنهج الثقافة الإسلامية بالتعليم الأزهرى قبل الجامعي في ضوء وثيقة الأخوة الإنسانية.
- ◀ برنامج مقترح لتدريب معلمي العلوم الشرعية والتربية الدينية الإسلامية على دعم مبادئ وثيقة الأخوة الإنسانية.

• المراجع:

- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) - (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط ٢، دار طيبة للنشر والتوزيع.
- اجميل، غادة أحمد. (٢٠١٥). القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.
- إسماعيل، سماح محمد إبراهيم. (٢٠١٤). برنامج قائم على أبعاد حوار الحضارات لتنمية التفكير المستقبلي والوعي ببعض القضايا المعاصرة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة في كلية التربية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - مصر، ع ٦٥، ٥٩ - ١٣١.
- الأغا، إحسان. (٢٠٠٣). البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته، ط ٤، طبعة الرنتيسي، فلسطين.
- بلابل، ماجدة راغب محمد. (٢٠١٣). برنامج لتنمية مهارات تصميم خرائط المنهج وتوصيف المقررات الدراسية لمعلمي المواد الفلسفية في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة كلية التربية - جامعة بنها، مج ٢٤، ع ٩٣، ٢٦١ - ٣١٩.

العدد الرابع والعشرون ج ١ شهر أكتوبر .. ٢٠٢١م

- الجسار، سلوى عبدالله. (٢٠٠٩). واقع تعليم القيم في التعليم الأساسي، المنتدى الثاني للمعلم، كلية التربية، جامعة الكويت.
- الجلاد، ناجد زكي. (٢٠١٠). تعلم القيم وتعلمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. دار المسيرة- عمان.
- الخوالدة، محمد إبراهيم غزيوات، والشوحت، أحمد مزيد سليمان. (٢٠٠٥). القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقرر للصفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج ٣، ع ١، ١٣٨-١٧٥.
- الربيعان، وفاء محمد عبدالله. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتضمين القيم العلمية في كتب العلوم للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٦، ع ٩، ١٦٣-١٨٧.
- زقاوة، أحمد. (٢٠١٦). درجة ممارسة الشباب للقيم السلوكية واستراتيجية تفعيلها على ضوء المنهج النبوي. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، س ١١، ع ٣، ٥٢١-٥٤٠.
- سنجي، سيد محمد السيد. (٢٠١٥). تصور مقترح لمحتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء السنن الإلهية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٢٦، ع ١٠٤، ٢٧٩-٣٤٥.
- الشال، بلال حمدان السعيد. (٢٠٢٠). تقويم محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم التسامح الديني وفقه الاختلاف. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ج ٥، ع ١٠٩، ١١٤٤-١١٦٤.
- الشلبي، سميرة بنت خميس بن راشد. (٢٠٠٩). القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان ودرجة تضمينها في هذين الكتابين. رسالت ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- الشوبكي، يوسف أحمد مسعود. (٢٠٠٢). منظومة القيم المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن: دراسة تحليلية. رسالت ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- طعيمة، رشدي أحمد عبدالله. (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طنطاوي، مصطفى عبد الله إبراهيم. (٢٠٠٠). تصورات تلاميذ المرحلة الإعدادية للقضايا الجدلية حول العقيدة ودور مناهج التربية الدينية الإسلامية في مواجهتها. مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، ع ٩٤، ١-١٢٠.
- طنطاوي، مصطفى عبدالله إبراهيم. (٢٠٠٦). الوسطية: مدخل لبناء مناهج التربية الإسلامية بالتعليم العام لمواجهة الفكر المتطرف: (إطار مقترح). المؤتمر العلمي الثامن عشر، مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، مج ٢، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٧٢٤-٨٢٥.
- عبد الرشيد، وحيد حامد. (٢٠٠٨). فاعلية وحدة مقترحة في التربية الدينية الإسلامية لتنمية الوعي الديني لبعض القضايا الحياتية الجنسية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام. مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، ج ١، ع ١٣٦، ٢٢٧-٢٧٢.
- العطاس، فاطمة محمد عبدالله. (٢٠٢٠). قيم الرقابة الذاتية في محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع ٢٢، ٥٣-٩٨.
- فرج، محمود عبده أحمد. (٢٠٠٦). تصور مقترح لتضمين القيم البيئية في مناهج التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي، وأثره في إكساب التلاميذ القيم. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج ١، ع ١٢٩، ١٥٦-٢٣٠.
- قطينة، علي علي صلاح. (٢٠١٤). تصور مقترح لمنهج التربية الإسلامية في اليمن في ضوء احتياجات المجتمع. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ١٥٦، ١٢٥-١٥٢.

العدد الرابع والعشرون ج ١ شهر أكتوبر .. ٢٠٢١ م

- مجموعة من الكتاب (١٩٩٧). نظرية الثقافة. ترجمة: علي سيد الصاوي، مراجعة: الفاروق زكي يونس، سلسلة عالم المعرفة- يوليو، الكويت.
- محمد، خلف الديب عثمان (٢٠١٥). المهارات اللازمة لكتابة الشعر وتذوقه ونقده بمراحل التعليم قبل الجامعي: خريطة منهج مقترحة. مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، أبريل، ج ٤، ع ١٦٣، ١٣٦-١٨٥.
- محمد، هبه محمد عبد النظير (٢٠١٥). تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي بها. مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، ع ٨، ٢٢٠-٢٦٤.
- مرزوق، إكرام محمد فتحي أحمد (٢٠١٣). تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وبعض القضايا المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية- جامعة قناة السويس.
- المطيري، مؤمنة بنت شباب (٢٠١٦). واقع محتوى مقرر الفقه في ضوء المستويات المعيارية لمعايير القيم الخلقية والروحية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٢١٧، ١٤٢-١٧٦.
- المعجم الوسيط (٢٠٠٤). مجمع اللغة العربية. ط٤، مكتبة الشروق الدولية.
- معين، أحمد محمد إبراهيم السيد (٢٠١٩). تطوير منهج الثقافة الإسلامية لطلاب شعبة العلوم الإسلامية الأزهرية في ضوء احتياجاتهم وأثره في تنمية مهارات الحاجة والوعي ببعض القضايا الدينية لديهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
- المناصير، باسل ذيب مسلم، وشحادة، فواز حسن إبراهيم (٢٠٢٠). درجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن: دراسة تحليلية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية، مج ٣٤، ع ١، ١٨٧-٢١٤.
- نجم، عمر السيد محمد (٢٠٠٦). فعالية برنامج مقترح في التربية الإسلامية لتنمية الوعي الديني ببعض القضايا المحلية والعالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة الزقازيق.
- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك، هدية مجلة الأزهر، رجب ١٤٤٠م- مارس ٢٠١٩م.

